

قصص بوليسية لأولاد

لغز الرجل الثانى

Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



## أسئلة بلا أجوبة



تختخ

الحو حار خائق ..  
والشمس تصلى الشوارع  
بأشعتها الملتهبة .. وبرغم  
هذا كان المغامرون الخمسة  
والكلب ” زنجر ” يركبون  
دراجاتهم ويطوفون بشوارع  
المعادي شارعاً شارعاً .  
ولم يكن المغامرون  
الخمسـة يسـيرون معاً . .

لقد قسموا أنفسهم على شوارع المعادي كلها يبعثون عن ولد  
صغير .

وكان ” تختخ ” — عندما بدأت حوادث هذه المغامرة  
العجيبة — يسير وحيداً على دراجته وخلفه ” زنجر ” قريباً  
من كورنيش النيل . . ، ينظر حوله في كل اتجاه لعله يعثر  
على الولد الصغير التائه . . وفجأة أحس بصدمة مفاجئة ،  
وصوت نفير سيارة وفرامل قوية ، وصراخ . . ووجد نفسه

ملقى على الأرض وهو يشعر بالآلام في مختلف أنحاء جسمه . .  
وصوت نباح "زنجير" يصل إليه وكأنه في حلم أخذ يتلاشى  
حتى طواه الظلام .

عندما استيقظ وجد نفسه يجلس على كرسي أمام محل  
تجاري ، وقد تجمع الناس حوله . . ورشوا وجهه بالماء . .  
وكان "زنجير" يجلس تحت قدميه ، ويلحس يديه . . والسيارة  
التي اصطدمت به واقفة وصاحبها يقف مع بقية الناس . .  
وسمع أحدهم يقول : « الحمد لله . . جاءت سليمة ! »  
وتقدم صاحب السيارة قائلا : « آسف جداً .. لقد كانت  
غلطتك ، فقد كنت أسير في طريقى عندما فوجئت بك أمامى ..  
ولم يكن في إمكاني أن أنفاداك . . »

أخذ "تختخ" يتحسس جسمه . . ويرفع يديه ، ويحرك  
قدميه . . وأحس براحة كبيرة . . إذ لم تكن هناك إصابات  
جسيمة . . فقط كان يشعر ببعض الآلام في ساقه اليمنى وكتفه ..  
ولكن المشكلة كانت في دراجته التي أصيبت بإصابات بالغة .  
قال "تختخ" لصاحب السيارة : « إني فعلاً المخطئ .. »  
فقد كنت أسير دون أن أنبئه إلى ما حولي . . »

أخرج الرجل بطاقة ( كارتا ) من جيبه وقدمها إلى

"تختخ" قائلا : « هذا اسمي وعنواني ورقم تليفوني . .  
وإذا كنت قد تسببت لك في أية خسائر فأنا على استعداد  
لدفعتها . . وآسف لأنني مضطر إلى الانصراف لارتباطي  
بموعد هام . »

صاح أحد الواقفين : « كيف تركه ينصرف . . لقد  
أوقعك على الأرض ؟ ! »  
قال "تختخ" بهدوء : « إني المخطئ .. والرجل لطيف  
جداً .. ولا داعي لهذا الكلام . . »



وأصر صاحب السيارة على اصطحاب "تختخ" في سيارته بعد أن سلمت الدراجة إلى أقرب «عجلاتي» . . واعتذر الرجل مرة أخرى "لتختخ" وانصرف وقد بدا عليه الارتياح وكأنه تخلص من مشكلة خطيرة .

استطاع "تختخ" أن يتسلل إلى غرفته دون أن يراه أحد ، فقد كان يريد ألا يسبب إزعاجاً لأحد وخاصة والدته . . وهكذا دخل الحمام فاغتسل ، ووضع بعض المطهرات على مكان التسلخات الخفيفة التي أصابت ساقه اليمنى وذراعه . ثم جلس في كرسي وأسند رأسه على كفه وأخذ يفكر . . وكان تفكيره كله منصباً على الولد الصغير التائه . . "أشرف" عبد القادر موسى" . . إن والده قريب لوالدة "تختخ" . . وقد نقل من عمله في أسوان إلى القاهرة منذ شهر وسكن في شقة صغيرة في المعادي ، ولكنها لم تعجبه . . وظل يواصل البحث وفجأة عثر على فيلا جميلة لم يكن يحلم بها . . فيلا في المعادي ذات حديقة واسعة . . وبإيجار بسيط وانتقل إليها مع أسرته منذ أسبوع واحد . وفي صباح هذا اليوم خرج ابنه "أشرف" لزيارة "تختخ" . . ولكنه لم يصل . . ولم يعد إلى الفيلا منذ ثلاث ساعات !

كان من المؤكد أن "أشرف" . . قد تاه . . لقد عاش حياته كلها في أسوان وهذه أول مرة يأتي فيها إلى المعادي . . والفترة التي قضاها فيها لم تمكنه من معرفة الشوارع والأماكن . . لا بد أنه تاه . هكذا كان "تختخ" يفكر وهو جالس ينتظر حضور بقية الأصدقاء . . فلا بد أن واحداً منهم سيجئ على "أشرف" سائراً في أحد الشوارع .

ومضى الوقت بطيئاً دون أن يظهر أحد . . ثم سمع "تختخ" صوت جرس دراجة "لوزة" فقال في نفسه لا بد أن معها الأصدقاء فهل وجدوا "أشرف" ؟

صعدت "لوزة" وحدها إلى "تختخ" ولم تكده تراه حتى أصابها انزعاج شديد للإصابات الظاهرة في ساقه وذراعه . . ولكنه طمأنها . . وروى لها ما حدث وسألها عن "أشرف" فقالت في أسف إنها لم تجده .

بعد قليل وصل "عاطف" ، ثم "محب" ثم "نوسة" ولم يكن أحد منهم قد عثر على "أشرف" . .

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهراً . . لقد مرت خمس ساعات على غياب "أشرف" دون أن يظهر . .

وقال "تختخ" للأصدقاء :  
« لعله قد عاد إلى منزله .. »  
ثم قام إلى التليفون وتحدث  
إلى والدته "أشرف" ..  
ولكن الأم كانت في غاية  
الانزعاج والاضطراب وهي  
تقول له : « إنه لم يعد .. إن  
والده قد ذهب لإبلاغ  
الشرطة » .

عاد "تختخ" إلى  
الأصدقاء وأخبرهم بما قالته  
الأم .. وبدا الانزعاج يغزو  
نفوس الأصدقاء .. لقد  
أحبوا "أشرف" جميعاً ..  
فهو ولد مهذب وذكى ،  
وكان من الممكن أن ينضم  
إليهم في مغامراتهم ..  
وأخذت الأفكار السوداء



تطوف برؤوسهم .. فإذا أصاب "أشرف" !  
هل ما زال تائهاً ؟ من غير المعقول ذلك .. ففي إمكانه  
أن يسأل عن مكان الشارع وسوف يدله من يسأله . هل  
أصيب في حادث ؟ وإذا كان قد أصيب فما مدى إصابته ؟ ..  
ظلت الأسئلة تتلاحق في رؤوس الأصدقاء دون إجابة  
واحدة .. ثم قالت "لوزة" : « هل من الممكن أن يكون  
قد خطفه أحد ؟ »  
رد شقيقها "عاطف" في ضيق : « يخطفه أحد ؟  
ما هذه الأفكار السخيفة التي تدور برأسك .. ؟ ولماذا  
تخطفه .. ؟ »  
قال "تختخ" : « من المستبعد أن يكون قد اختطف ..  
فليست هناك أسباب للخطف ، فوالده ليس غنياً ليدفع فدية  
للخاطفين .. إنه موظف محترم .. ولكنه ليس غنياً على  
كل حال ! »  
نوسة : « إلا إذا كانت هناك أسباب أخرى للخطف » .  
تختخ : « لا أظن أن هناك أسباباً للخطف .. فالأستاذ  
"عبد القادر موسى" ، قريب والدتي ، رجل طيب .. وليس  
له أعداء .. والخطف جريمة كبيرة لا تتم إلا لأسباب هامة أ ..

حب : « ولكن ما هي الأسباب التي وراء غيابه هذه  
الفترة الطويلة ؟ ! »

سكت الجميع ، فقد كان هذا السؤال وغيره يدور في  
أذهانهم جميعاً . . دون إجابة إلا الخوف من أن يكون  
"أشرف" قد أصابه مكروه . .

قضى الأصدقاء فترة يتحدثون . ثم سمعوا أصواتاً في  
الدور الأول من الفيلا ، وحضرت الشغالة لتخطر "تختخ"  
والأصدقاء أن الأستاذ "عبد القادر موسى" ومعه الشاويش  
"علي" قد حضرا لمقابلتهم .

تحامل "تختخ" على نفسه ونزل ومعه الأصدقاء ، وكان  
الأستاذ "عبد القادر" يبدو عليه الانزعاج والتعب . .  
وقال الشاويش "علي" : « إنكم تعرفون "أشرف" طبعاً » .  
ورد "حب" : « إنه صديقنا » .

الشاويش : « ألم يره أحد منكم اليوم ؟ »

حب : « لا . . ولو رأيناه لقلنا لوالدته »

الشاويش : « أليس عندكم أى فكرة عن مكانه ؟ »

حب : « أبداً ! ! »

أخذ الشاويش يعبث بشاربه فترة ثم قال : « أليست

هناك ألغاز تشتركون في حلها وأرسلتم "أشرف" هنا أو  
هناك ؟ »

حب : « ما هذا الكلام يا حضرة الشاويش ! ! ليست  
هناك ألغاز ولا غيره » .

التفت الشاويش إلى الأستاذ "عبد القادر" قائلاً :  
« هؤلاء الأولاد يسمون أنفسهم المغامرين الخمسة ، ويشتركون  
في مغامرات حمقاء . . ويعرضون أنفسهم للمخاطر بلا سبب . .  
ويتدخلون في أعمال الشرطة ، وأنا أخشى أن يكون ابنك  
"أشرف" مشتركاً معهم ! »

التفت الأستاذ "عبد القادر" إلى الأصدقاء ، ولكن  
"تختخ" أسرع يقول : « إننا فعلاً نشترك في بعض المغامرات  
ونخل بعض الألغاز ، ولكننا لا نتدخل في أعمال الشرطة ،  
وليس لاختفاء "أشرف" أى علاقة بنا ، ولو كان هناك أى  
شئ له صلة بغيابه لقلنا لك » .

الشاويش : « على كل حال فإن الشرطة لا تتدخل للبحث  
عن المختفين إلا بعد ٢٤ ساعة من غيابهم ، وأنا هنا الآن  
بصفة غير رسمية ، ولكن غداً سوف أسألكم جميعاً بصفة  
رسمية » .

ودار الشاويش على عقبه ثم خرج تاركاً الأستاذ  
 "عبد القادر" مع الأصدقاء ، وبعد لحظات انضم لهم والد  
 "تختخ" الذى عاد من عمله ، والدته ، وجلس الجميع يتحدثون  
 عن اختفاء "أشرف" وقد امتلأت قلوبهم بالقلق والخوف .  
 أخيراً قال والد "تختخ" : « أقترح أن نبدأ من الآن  
 فى السؤال عنه فى المستشفيات لعله أصيب فى حادث ونقل  
 إلى أحدها » .

انزعج والد "أشرف" انزعاجاً شديداً عندما سمع الاقتراح  
 ولكن ذلك كان هو الحل الوحيد ، فقام "تختخ" وأحضر دليل  
 التليفونات . . وبدءوا الاتصال بالإسعاف أولاً . ثم ببقية  
 المستشفيات . . وانصرف الأصدقاء وتركوا "تختخ" وبقية  
 الحاضرين يتصلون تليفونياً . . فقد كان الموقف لا يحتاج  
 إلى وجودهم .

استمر الاتصال التليفونى فترة طويلة وكانت الإجابات التى  
 تلقوها من المستشفيات جميعاً واحدة : « لم نستقبل جريحاً تنطبق  
 عليه هذه الأوصاف » . وغادر والد "أشرف" المنزل وهو  
 فى حالة يرثى لها من القلق . .

قالت والددة "تختخ" : « شئ غير معقول .. أين اختفى

هذا الولد ؟ . هل انشقت الأرض وابتلعتة ؟ »

تختخ : « سأتصل بالمفتش "سامى" . . وأخبره . .  
 فإننا لن نصل إلى شئ . . ولا بد من تدخل الشرطة بما لها  
 من إمكانيات واسعة » .



في اليوم التالي كانت  
أجهزة الشرطة كلها تبحث  
عن "أشرف" وكان  
الأصدقاء الأربعة يطوفون  
بالمعادي للمرة الرابعة ..  
لم يتركوا مكاناً إلا ذهبوا  
إليه ، بل كانوا أحياناً  
ينادون بأعلى أصواتهم :  
« أشرف .. أشرف » ..  
وهم يأملون أن يكون



والدة "أشرف"

في مكان ما .. محبوساً فيرد عليهم .. ولكن جهودهم كلها  
ذهبت سدى .

أما "تختخ" فكانت إصاباته تمنعه من الخروج خوفاً  
عليها من الشمس ، لهذا اكتفى بالاتصال بالمفتش "سامي" ..  
وإبلاغه بما حدث وأخذ ينتظر الأصدقاء الذين كانوا يمرون  
عليه كلما داروا دورة في المعادي وعادوا ..

ومضى اليوم كله دون أن يظهر للمختفي أثر .. ثم مضى

اليوم الثالث دون أن تصل الشرطة إلى شيء .. لقد اختفى  
"أشرف" كأنه دخان تلاشى في الهواء .. وكان رجال الشرطة  
قد تابعوا خطواته منذ خرج من منزله حتى اختفى .. وقد  
استطاعوا أن يجدوا بعض من شاهده عندما خرج .. وقد  
انتهت جهودهم عند « الكورنيش » حيث اختفى .. وعندما  
علمت والدته بهذا بكّت وقالت إن "أشرف" لن يعود لأنه  
غرق .. فقد كان يهوى السباحة بل كان بطلاً فيها .. وربما  
راودته نفسه أن ينزل في النيل في هذا اليوم الحار .. وغرق ..  
لا بد أنه غرق .. واستحوذت هذه الفكرة على الأم المسكينة .  
وأخذت تذهب إلى الشاطئ وتسير لعلها تعثر عليه حياً  
أو ميتاً .. وقال المفتش "سامي" "لنختخ" في نهاية اليوم  
الثالث وهو يتحدث تليفونياً : « لقد فعلنا كل ما بوسعنا ونشرنا له  
صوراً في الجرائد كلها . ولكن لم نلق أي بلاغات أو  
مكالمات عن العثور عليه . فقد يكون تائهاً أو أصيب في  
حادث وفقد الذاكرة ولم يعد يتذكر اسمه أو عنوانه ، وربما  
يكون قد غرق كما تقول والدته » .

تختخ : « وهل ستوقفون البحث ؟ »

المفتش : « لا طبعاً ، إننا لا نوقف البحث عن المختفين

مطلقاً ، ولكن من الواضح أن طرق البحث العادية قد استنفدت . . والأمل أن يظهر من تلقاء نفسه وهذا يحدث أحياناً » .

وأخذ "تختخ" يفكر في هذا اللغز العجيب ولكن بلا نتيجة . . فلم تكن هناك معلومات من أى نوع يمكن أن تؤدي إلى كشف الغموض الشديد الذى يكتنف اختفاء "أشرف" .

ولكن فى اليوم الرابع زال الغموض فجأة . . فى صباح ذلك اليوم تلقت والد "أشرف" مكالمة تليفونية من مجهول تفيد بأن عصابة اختطفته وتطلب فدية قدرها عشرة آلاف جنيه ! . . . وبذلك اتضح سر اختفاء "أشرف" .

وأسرع الأصدقاء الأربعة إلى الفيلا لمقابلة الأم وبسؤالها عن المكالمات التليفونية . . قالت الأم فى صوت حزين : خرج والد "أشرف" كالعتاد يومياً إلى قسم الشرطة ليسأل عن أخبار "أشرف" . . وبقيت وحيدة فى المنزل كالمشلولة مع أفكارى وقلقى على ابنى الوحيد . . ودق جرس التليفون وأزال رنينه الجوى الموحش المخيم على البيت وحدثنى قلبى أن هناك أخباراً سينقلها إلى زوجى . . ولكنى سمعت صوتاً

خشناً يقول لى إنه خاطف "أشرف" وإنه وعصابته يطلبون عشرة آلاف جنيه لإعادة "أشرف" وقد حذرونا من إبلاغ الشرطة ، وإلا قتلوا ابنى ! »

وأخذت السيدة المسكينة تبكى قائلة : « الحمد لله إنه حى . . ولكن من أين لنا بهذا المبلغ الكبير . . إننا لا نملك سوى مرتب زوجى . . ولو بعنا كل ما نملك فلن نجتمع أكثر من ألفى جنيه أو أكثر قليلاً » .

محب : « ألم يقل كيف سيتسلمون المبلغ ؟ »  
الأم : « لقد أخبرنى أنه سيتصل مرة أخرى . . ولكنه لم يحدد الموعد » .

وأسرع الأصدقاء بإبلاغ "تختخ" . . الذى كانت إصاباته قد تحسنت ، وأصبح فى إمكانه الخروج .

قال "تختخ" : « شئء مدهش للغاية ، لأنهم عصابة من الأغبياء ، كيف يخطفون ابن موظف ويطلبون منه عشرة آلاف جنيه . . إنه مبلغ كبير جداً .. فكيف تتصور العصابة أن فى إمكان رجل مثل والد "أشرف" أن يجمع هذا المبلغ الكبير ! ! »

لوزة : « لعل الأستاذ "عبد القادر" يملك أرضاً أو منزلاً ..

أورصيداً في البنك وأنت لاتعلم يا "تمنخ" .. والعصابة تعلم" ..  
 تمنخ : « أؤكد لك أنه لا يملك شيئاً يساوي عشرة آلاف  
 جنيه مطلقاً . . . لا أرض ولا منازل . . . ولا رصيد في البنك  
 ومع ذلك فلنسأل والدتي » .

ذهب الأصدقاء إلى والده "تمنخ" فلما سمعت ما قالوه  
 ردت كما قال "تمنخ" : « إن الأستاذ "عبد القادر" لا يملك  
 شيئاً ، إنه قريبي وأنا أعرفه جيداً . .  
 نوسة : « هناك إذن سر لا نعرفه . .

تمنخ : « سأذهب لمقابلة الأستاذ "عبد القادر"  
 لأتحدث معه وسوف أنصحه بإبلاغ الشرطة ، وأخذ "تمنخ"  
 من والدته نقوداً ، واتجه مع بقية الأصدقاء إلى العجلاقي  
 حيث كانت دراجته قد تم إصلاحها ، فركبها إلى فيلا الأستاذ  
 "عبد القادر" ، وطلب من الأصدقاء أن ينتظروه في حديقة  
 "عاطف" كالمعتاد .

وصل "تمنخ" إلى فيلا الأستاذ "عبد القادر" ، فوجد  
 البواب يروي الحديقة الواسعة الكثيفة .. فسأله عن الأستاذ ،  
 فقال له إنه بالداخل . . فأسرع "تمنخ" يمدق الجرس  
 ففتحت له السيدة ورحبت به . . كانت سعيدة لأن ابنها



ولاسط تمنخ القلق الهادي على الولدين وهما يحسان ما يمكنهما الحصول عليه من نقود

ما زال حيا .. برغم أن الفدية المطلوبة كانت فوق طاقتهم . .  
ووجد "تختخ" الأستاذ "عبد القادر" يجلس وقد وضع أمامه  
ورقة وقلماً ، وانضمت إليهما السيدة بعد أن أحضرت "لتختخ"  
زجاجة ليون باردة شربها مرحباً في الحر الشديد .

قال "تختخ" : « متى نبليغ الشرطة ؟ »

وبدا على وجه الأستاذ "عبد القادر" انزعاج مفاجئ ،  
وقالت زوجته بجزع : « شرطة ! ! إننا لن نبليغ الشرطة ! »  
تختخ : « لن تبليغا الشرطة ! ! ماذا تفعلان إذن ؟ »

الأم : « سنحاول جمع المبلغ .. سنبيع كل ما نملك ،  
وستستدين من أقاربنا في البلد .. ومن والديك أيضاً . .  
سنجمع أكبر قدر ممكن من المال ، وقد تقبل العصابة  
أن تتنازل عن بضعة آلاف . . »

تختخ : « شيء غير معقول . . كيف تسمحان لعصابة  
من المجرمين أن تستولى على نفودكما بهذا الشكل ! !  
بل إنها تخرب بيتكما بما تفعل ! ! »

الأم : « وهل نترك ولدنا الوحيد يقتل من أجل النفود ؟ »  
تختخ : « إذا تدخل رجال الشرطة فسوف يعيدون لكما  
"أشرف" سليماً . »

الأب : « ليس هناك ضمان ! »

تختخ : « وهل مستقدم لكما العصابة ضماناً بأنها ستعيد  
"أشرف" حياً بعد أن تستولى على المبلغ ؟ »  
الأب : « لقد وعدوا بذلك . »

تختخ : « وكيف تثق في وعد عصابة من المجرمين ! ؟ »

الأب : « وماذا نملك غير هذا يا ولدي ؟ »

تختخ : « ليس هناك حل إلا إبلاغ الشرطة . »

الأم بجزع : « لا لن نبليغ الشرطة أبداً ، إنى متأكدة  
أننا إذا بلغنا الشرطة فسوف يقتلون "أشرف" . »

ثم انخرطت في البكاء . . ولم يجد "تختخ" شيئاً يفعله  
فغادر المنزل وقد استغرقته الأفكار . . هل يبليغ هو المفتش  
"سامي" ؟ وإذا أبلغه وتدخل رجال الشرطة وعلمت العصابة  
وقتل "أشرف" فإذا يكون موقفه ! !

ظل "تختخ" سائراً حتى وصل إلى حديقة منزل  
"عاطف" حيث تجمع الأصدقاء في انتظاره .. فروى لهم  
ما حدث . . وجلسوا يناقشون الأمر . . هل يبليغون المفتش  
"سامي" أو لا يبليغون ! أخيراً قال "تختخ" : « لا بد أن  
أبلغ المفتش "سامي" ، فن غير المعقول أن نترك العصابة

تستولى على هذا المبلغ الكبير الذى سيحطم حياة هذه الأسرة . .  
إن واجبنا هو إبلاغ المفتش . . ومن المؤكد أنه سيتخذ الإجراءات  
اللازمة للمحافظة على حياة " أشرف " . .

وانجه الجميع إلى محطة المعادى حيث استقل " تختخ "  
القطار متجهاً إلى القاهرة على حين جر " محب " البارع  
فى ركوب الدراجات دراجة " تختخ " بيده اليمنى ، وركب  
دراجته وقادها بيد واحدة إلى منزل " تختخ " وانصرف الأصدقاء  
بعد ذلك .

استقبل المفتش " تختخ " بترحاب . . واستمع منه إلى  
طلب العصابة ثم قال : « ستدخل طبعاً فى الأمر . . ولكن  
يحذر شديد . . فإن العصابة لن تردد فى قتل " أشرف "  
فعلا لو علمت بتدخلنا ولهذا لا أريد أن يعلم أحد أنك  
أبلغتني . .

تختخ : « وماذا تفعلون بالضبط ؟ »

المفتش : « سراقب تليفون الأستاذ " عبد القادر " بعد  
الحصول على إذن من النيابة ، وسوف نعرف من أين يتكلم  
رجال العصابة وسيكون من السهل معرفة العنوان والهجوم على  
مقرها . »

تختخ : « لقد قرأت أن الشرطة فى هذه الحالة تقدم  
المبلغ المطلوب كغدية بعد وضع علامات على النقود . .  
فلماذا لم تقبض على العصابة عند استلام الغدية ، أمكنها متابعة  
النقود لحين الوصول إلى العصابة . »

ابتسم المفتش وهو يقول : « تماماً . . ولكن دعنا أولاً  
نحرب الحل الأول . . إن الأستاذ " عبد القادر " كما تقول  
لا يملك كل المبلغ . . ولن يستطيع جمعه . . وسوف تتصل  
به العصابة مرة أخرى وعندما يقول لها إنه لا يملك المبلغ كله ،  
فغالباً لن يتسرب الشك إلى رجال العصابة وسيأكدون أنه لم يبلغ  
الشرطة . . فإذا قبلت العصابة المبلغ الموجود . . فسوف  
نستطيع متابعتها فى الوقت الذى تقبض فيه النقود . . وإذا  
رفضت المبلغ تدخلنا وأعطينا الأستاذ " عبد القادر "  
المبلغ كاملاً . .

تختخ : « هذا معقول جداً . . »

المفتش : « مؤقتاً لا تقل للأستاذ " عبد القادر " إنك  
أبلغتني فقد تحس العصابة من تحركاته أنه أبلغنا . . دعه  
يتصرف بطريقة عادية ، وعليك متابعة أخباره لأننى طبعاً  
لن أدخل منزله ، فإن العصابة فى الغالب تراقب المنزل . »



والد "أشرف"

كان الضيف هو  
الأستاذ "عبد القادر"،  
وكان يبدو مضطرباً بأشاحب  
الوجه ، وأدرك "تختخ"   
على الفور أنه جاء يستدين  
من والده لإكمال مبلغ  
القديية ، ولم ير فائدة  
من حضور هذا الموقف  
المحرج ، فانسحب إلى  
غرفته .

ومضى اليوم دون أن يجد جديد ، وفي اليوم التالي اتصل  
المجهول مرة أخرى بوالد "أشرف" .. وكان رجال الشرطة يتابعون  
المكالمة ويسجلونها على أمل أن يعرفوا مصدرها . . ولكن اتضح  
أن المجهول قد تحدث من تليفون عمومي في الشارع وليس من  
منزل . . وأثبت بهذا ذكاءه ودهاءه .

أسرع "تختخ" إلى المفتش "مدام" ليستمتع إلى المكالمة .

غادر "تختخ" المفتش بعد أن أعطاه رقم تليفون الأستاذ  
"عبد القادر" .. وعاد إلى المنزل مسرعاً ، فاتصل بالأصدقاء  
تليفونياً ، وطلب منهم ألا يقولوا لأي مخلوق إنه أبلغ المفتش  
"سامي" ولم يكذب يضع سماعة التليفون حتى رن جرس الباب .  
فأدرك أن ضيفاً قد قدم إلى منزلهم .





وكانت مكالمة غريبة للغاية .

قال المجهول : « أنت "عبد القادر موسى" ؟ »

الأب : « نعم . . »

المجهول : « إن ابنتك رهينة في أيدينا . . فإذا لم تدفع . . »

الأب : « أرجوك . . إنه ولدي الوحيد وأنا لا أملك كل

المبلغ المطلوب » .

المجهول : « دعك من اللف والدوران . . إننا نعلم أنك

تملك أضعاف هذا المبلغ من زمن بعيد » .

الأب : « أقسم لك إنني رجل فقير ولا أملك سوى "رتبي" .

صاح المجهول بغضب قائلاً : « إننا نعرف كل شيء . .  
ونريد المبلغ كاملاً وإلا . . »

الأب بخوف : « أرجوك . . لقد جمعت لكم مبلغ  
ثلاثة آلاف جنيه و . . »

المجهول : « عشرة آلاف . . وإذا لم تدفعها بأسرع ما  
يمكن فسنرفع المبلغ إلى عشرين ألفاً . . وسأصل بك مرة  
أخرى . . »

الأب : « اسمع . . إنني . . »

وكان المجهول قد وضع السماعة ، ولكن الأستاذ  
"عبد القادر" ظل يصيح « ألو . . ألو . . ألو . . » دون جدوى .

قال المفتش : « ما رأيك ؟ »

تخنخ : « شيء غريب للغاية . . من المؤكد أن هناك  
سراً عجبياً في هذا الموضوع » .

المفتش : « فعلاً . . هل لاحظت أن المجهول يقول :  
إننا نعرف كل شيء وإنك تملك أضعاف هذا المبلغ من  
زمن بعيد ! . . ما معنى هذا ؟ »

تخنخ : « معناه أنهم يعرفون أن الأستاذ "عبد القادر"  
يملك أموالاً كثيرة ولكنه لسبب غير معروف يخفيها » .

المفتش : « إذن لا بد أن نستجوب "عبد القادر" ونعرف الحقيقة منه . . »

تختخ : « المدهش أنني متأكد أنه لا يملك »

المفتش : « من يدري . . سأستدعي "عبد القادر" لاستجوابه . . »

تختخ : « سيعلم أنني أبلغتك بالمكالمة الأولى » .

المفتش : « ليس هذا مهماً الآن ، لقد قمت بواجبك ، وواجبنا أن نتدخل لنعرف الحقيقة ، وننقذ الولد المختطف . . هيا بنا . . »

وركب "تختخ" مع المفتش في سيارته التي انطلقت بهما بسرعة إلى المعادى ، وعندما اقتربا من الضاحية الهادئة قال المفتش : « من الأفضل أن أراه بعيداً عن منزله ، سنذهب إلى منزلكم . . »

وفي منزل "تختخ" جلس المفتش حيث استقبله والد "تختخ" مرحباً به ، وطلب منه المفتش الاتصال بالأستاذ "عبد القادر" واستدعاه إلى البيت . وبعد نحو نصف ساعة حضر الأستاذ "عبد القادر" . . شاحب الوجه محطماً . . ولم يكذب يرى المفتش حتى زاد اضطرابه فقال

المفتش : « اهدأ قليلاً يا أستاذ "عبد القادر" . . إننا في حاجة إلى معونتك » .

عبد القادر : « معونتي أنا . . أنا المحتاج إلى معونة كل الناس . . إن ولدي مهدد بالموت ولا أجد من ينقذه . . إنك لا تعلم كل ما حدث »

المفتش : « بل أعلم كل شيء . . لقد كان "توفيق" أكثر تعقلاً منك وأخبرني بالمكالمة التليفونية الأولى والغدية التي طلبتها العصابة »

عبد القادر : « والمكالمة الثانية ! ! »

المفتش : « إنها مسجلة في مكثتي وأريد الحديث عنها معك . . وأرجو أن تكون صريحاً فحياة ولدك معلقة على هذه الصراحة » .

عبد القادر : « إنني لا أفهم شيئاً ! »

المفتش : « لقد قال لك المجهول . . إننا نعلم أنك تملك أضعاف هذا المبلغ . . فهل هذا صحيح ؟ »

قال "عبد القادر" باهتياج : « هذا كذب . . هذا كلام فارغ . . من أين لي أن أملك عشرة آلاف جنيه وأنا موظف بسيط . . لا بد أنهم يقصدون رجلاً آخر » .



وقال "عبد القادر" يباس : « هذا كذب . هذا غير صحيح ! »

المفتش : « هدى نفسك يا أستاذ "عبد القادر" ... وفسر لي كيف تقول العصاة هذا الكلام إن لم يكن حقيقياً؟ »  
عبد القادر : « أقسم لك .. اسأل الأستاذ "نخيل" هل أملك عشرة آلاف جنيه ! ؟ من أين ؟ »  
قال الأستاذ "نخيل" والد "نختخ" : « إنني أعرف "عبد القادر" جيداً ، ومن المؤكد أنه لا يملك هذا المبلغ ولا حتى ألف جنيه . »

المفتش : « هل في ماضيك شيء تخفيه لسبب أو آخر؟ »  
عبد القادر : « أبداً . . أبداً . »  
التفت المفتش إلى "نختخ" الذي كان يستمع إلى الحوار في انتباه شديد ، فهز "نختخ" رأسه في دهشة وقال المفتش موجهاً حديثه إلى "عبد القادر" : « في هذه الحالة سوف ندفع نحن القدية . »

عبد القادر : « أنتم . . من أنتم ؟ »  
المفتش : « الشرطة . . سنعطيك العشرة آلاف جنيه . . لتسلمها إلى العصاة ، وكل ما نريده أن نخبرنا أولاً بأول بما يحدث . . وسوف نقبض على العصاة ونعيد إليك ولدك حياً . »

عبد القادر : « ولكن العصابة هددتني إذا أبلغت الشرطة أنها ستقتل "أشرف" » .

تدخل الأستاذ "خليل" قائلاً : « يا "عبد القادر" ليس هناك حل آخر ، ويجب أن تكون أكثر ثقة في رجال الشرطة خاصة المفتش "سامي" وهو من أبرع رجال الشرطة » .  
عبد القادر : « وماذا أفعل الآن ؟ »

المفتش : « لا شيء » . . سوف أقابلك في منزل الأستاذ "خليل" وأسلمك المبلغ وننتظر المكاملة الثالثة من المجهول ..  
وعليك أن تتظاهر أولاً بأنك لم تجمع المبلغ كله حتى لا تشك العصابة في الأمر . . ثم في النهاية تستسلم وتطلب معرفة الطريقة التي تستسلم بها النقود . . وستولى نحن الباقي » .

عبد القادر : « أرجوكم » . . ألا يقول أحد لوالدته ما حدث . إنها ستموت إذا علمت أنني أبلغت الشرطة ، وسأقول لها إنني استدنت المبلغ بطريقة أو بأخرى » .

المفتش : « ليس هذا فقط . . إنني أريد ألا يعلم أحد مطلقاً أنكم اتصلتم بي ف نحن لا نعرف شيئاً حتى الآن عن هذه العصابة ، ولعل لها أعواناً يقربون منكم أو يراقبونكم فخذوا حذركم جميعاً » .

أوصل "تختخ" المفتش حتى سيارته ، ثم أسرع للالتقاء بالأصدقاء في حديقة منزل "عاطف" وروى لهم كل ما حدث . . وطلب منهم ألا يتحدثوا عن خطة المفتش "سامي" مع أي شخص على الإطلاق .

قال "محب" : « هناك شيء غريب يا "تختخ" » . من الواضح أن العصابة تعرف أشياء لا نعرفها عن الأستاذ "عبد القادر" فهم يقولون له إن عنده عشرات الألوف من الجنيهات » .

تختخ : « هذا صحيح ! »

محب : « إذاً لماذا لم يحاولوا قبل الآن أن يسلبوا هذه الأموال ! لماذا بلعوا عملهم بمجرد أن انتقل الأستاذ "عبد القادر" وأسرته إلى المعادي ؟ أليس هذا شيئاً عجيبيّاً ؟ »

تختخ : « فعلاً . . إنها ملاحظة ذكية يا "محب" ، ولكن ما هي استنتاجاتك بهذا الخصوص ؟ »

محب : « أعتقد أن هناك ارتباطاً بين عملية الخطف وسكن الأستاذ "عبد القادر" في المعادي » .

لوزة : « وربما في هذه الفيلا بالذات ! »

تختخ : « إنكم تفكرون جيداً ، ولكن وضخوا أكثر » .

محب : « من الواضح أن العصابة تعرف الأستاذ

«عبد القادر» منذ زمن بعيد ، وهذا واضح من المكالمة التليفونية ، فلماذا لم ينفذوا خطتهم إلا بعد أن سكن في هذه القبلا بالذات . برغم أنه سكن في شقة بالمعادي قبل ذلك ؟  
عاطف : « كما أن » أشرف « كان يسير وحده كثيراً من قبل بين شقتهم الصغيرة ومنزلنا أو منزلك يا «تختخ» ، فلماذا لم يخلطوه قبل الآن ؟ لماذا انتظروا حتى سكن الأستاذ «عبد القادر» في القبلا ؟»

تختخ : « من الواضح فعلاً أن هناك ارتباطاً بين سكنه في القبلا وخطف «أشرف» ، وعلينا أن نبحث نحن الخمسة عن هذه العلاقة فهي أول خيط سيكشف الغز » .

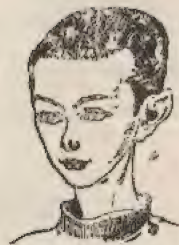
محب : « إن بواب منزلنا صديق لبواب قبلا الأستاذ «عبد القادر» وسأطلب منه أن يسأل هذا البواب عن تاريخ هذه القبلا ، وظروف سكن الأستاذ «عبد القادر» بها ، وسأعود لكم بالمعلومات بعد ساعات وقد سمعت بوابنا يقول عنها إنها قبلا مشنومة » .

انطلق «محب» على دراجته . . وقال «تختخ» لبقية الأصدقاء : « أريدكم أن تقوموا بعمل دوريات مراقبة حول قبلا الأستاذ «عبد القادر» فهناك مثل يقول : إن المجرم



دائماً يحوم حول مكان جريمته ، وقد يحاول أحد أفراد العصابة أن يراقب القبلا لمعرفة ما إذا كان الأستاذ «عبد القادر» قد اتصل بالشرطة ، أو لا . . وعليكم أن تكونوا يقظين جداً فقد نستطيع الوصول إلى العصابة عن هذا الطريق » .  
وانطلق الأصدقاء في حماس بعد أن وضعوا خطة المراقبة .

بقى "تختخ" فى  
المنزل انتظاراً لعودة  
"محب"، وعاد "محب"  
فى المساء يحمل قصة  
غريبة، بعد أن استطاع  
إقناع بواب منزله بالتوجه  
إلى القفلا التى يسكن  
بها الأستاذ "عبد القادر"  
ليحصل على أكبر قسط من المعلومات عنها.



محب

قال "محب" "لتختخ" : « لقد حصلت على معلومات  
عجيبة للغاية . وهذه المعلومات محتاجة إلى تفسير . . لقد كان  
بوابنا يقول عن القفلا إنها مشنومة . . وقد سألته لماذا فقال  
إنها ظلت نحالية عشر سنوات . لم يسكنها إنسان » .

قال "تختخ" : « إنها بداية مشوقة عن هذه القفلا »  
محب : « المهم أن سكاناً كثيرين طلبوا السكن فى هذه

القفلا . . وعرضوا أن يدفعوا أى مبلغ يطلبه صاحبها . . ولكنه  
كان يرفض باستمرار إسكانها » .

تختخ : « شىء عجيب فعلاً .. لماذا إذن وافق على إسكان  
الأستاذ "عبد القادر" بها ؟ لقد سكن دون أن يدفع مليماً  
واحداً أكثر من الإيجار ! »

محب : « شىء غريب فعلاً .. ! »  
تختخ : « أليس عند البواب تعليل لهذا ؟ . . »  
محب : « مطلقاً ! »

تختخ : « ومن صاحب القفلا ؟ »  
محب : « البواب لا يعلم . . إنه لا يعرف سوى أن هناك  
محامياً فى القاهرة هو المسئول عن القفلا . . أما صاحبها فلم  
يره مطلقاً . ولم يحضر إلى القفلا منذ اشتغل البواب بها ، أى  
منذ حوالى ست سنوات » .

تختخ : « ومن الذى يدفع للبواب أجره ؟ »  
محب : « المحامى . . إنه يتولى كل شىء خاص بالقفلا »  
تختخ : « وهل عرفت اسم المحامى ؟ »

محب : « نعم اسمه الأستاذ صبرى . . ورقم تليفونه  
هو ٥٩١٢٥ ، وعنوانه ٥ شارع قصر النيل بالقاهرة » .

تختخ : « لا بد أن نقابل هذا المحامى قوفاً » .  
 وقام "تختخ" إلى التليفون واتصل بالمحامى فوجدته قد خرج  
 لقفضاء عمل خارج المكتب . وقال سكرتيره إنه يحضر عادة  
 فى الواحدة بعد الظهر . ويبقى حتى الرابعة . ثم يعود فى الثامنة  
 ويبقى حتى العاشرة تقريباً .  
 تختخ : « سندهب غداً فى الواحدة بعد الظهر لمقابلته .  
 فهناك أسئلة كثيرة حول هذه الفيلا تحتاج إلى أجوبة . »  
 فى الساعة الواحدة من اليوم التالى كان "تختخ" و "محب"  
 يقفان أمام محل «لاباس» الحلوانى بشارع قصر النيل ،  
 وهو يواجه مباشرة مكتب الأستاذ "صبرى" المحامى .. كانا  
 قد جلسا فى المحل نصف ساعة أكلا فيها بعض الحلوى  
 والعصير . واستعدا لمقابلة المحامى .  
 حملهما المصعد إلى الدور الخامس حيث يقع مكتب  
 المحامى . ودفعا الباب ودخلا . كانا ثمة رجل عجوز يجلس  
 فى الغرفة الأولى ، وبعد أن ألقيا عليه التحية قال "تختخ" :  
 « هل الأستاذ صبرى موجود ؟ »  
 الرجل : « نعم . . هل هناك أى خذعة ؟ »  
 تختخ : « نريد أن نقابله . »

قام الرجل إلى مكتب  
 الأستاذ "صبرى" : بعد  
 أن عرف اسميهما . ثم  
 عاد بعد قليل وطلب منهما  
 أن يتبعاه . . وسارا خلفه  
 إلى غرفة واسعة كان واضحا  
 أنها غرفة الأستاذ "صبرى"  
 الذى استقبلهما وقد بدت  
 عليه الدهشة لصغر سنهما .  
 قدم "تختخ" نفسه  
 و "محب" إلى الأستاذ الذى  
 سألهما : « ماذا تريدان ؟ »  
 هل هناك قضية ؟  
 تختخ : « لا . . لقد  
 حضرنا لك من أجل قبلا  
 المعادى »  
 الأستاذ : « هل أحدا ؟ »  
 ابن الأستاذ "عبد القادر" ؟ »



تختخ : « تقصد "أشرف" ؟ »  
الأستاذ : « لا أذكر اسمه بالضبط . . ولكنى أعلم أن له ابناً . »

تختخ : « لقد خطف "أشرف" ابن الأستاذ "عبدالقادر" منذ ستة أيام »

الأستاذ : « خطف ! كيف ؟ ولماذا ؟ »  
تختخ : « أما كيف فنحن لا نعرف . . أما لماذا فلأن خاطفيه طلبوا قدية عشرة آلاف جنيه لإعادته . »

الأستاذ : « غير معقول ! هل الأستاذ "عبد القادر" غنى إلى هذه الدرجة ؟ »

تختخ : « أبداً . . وهذا هو الشيء الغريب في الموضوع »  
الأستاذ : « وما دخل القيتلا في هذا الموضوع ؟ »

تختخ : « لقد علمنا أن القيتلا ظلت خالية نحو عشر سنوات . . فلماذا ؟ »

الأستاذ : « في الحقيقة لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال . فهذا شيء خاص بصاحب القيتلا . »

تختخ : « ولكننا نعرف أنك المسئول عن تأجيرها . »

الأستاذ : « هذا صحيح . . ولكن سبب بقائها خالية كل هذه المدة يعود إلى صاحبها . »

تختخ : « لماذا ؟ »

الأستاذ : « لا أستطيع التصريح بالسبب ! ! »

تختخ : « وما هو اسم صاحب القيتلا ؟ »

الأستاذ : « وهذا سر آخر . . وأرجو ألا تسأل أسئلة أخرى فلن أجيب عنها . . »

تختخ : « ولكن ذلك مهم لمعرفة مصير "أشرف" »  
الأستاذ : « آسف . . لا إجابة . »

ثم وقف الأستاذ معلناً انتهاء المقابلة . فخرج "تختخ" و "عجب" .

ولما وصلا إلى المصعد قال "عجب" : « هل انتهت المسألة عند هذا الحد ؟ . . إننا لم نحصل على شيء . »

تختخ : « لا يمكن أن تنتهى المسألة هكذا . . سنذهب إلى المفتش "سامى" فوراً إن مكتبه ليس بعيداً . »

أسرع الصديقان إلى أول تاكسى صادفاه . وطلبا من السائق التوجه إلى مبنى المباحث الجنائية بميدان باب الخلق



واستقبلهم المحامى مرحباً بعد أن شاهد المفتش "سامى" وعرفه

وأسرعا إلى مكتب المفتش "سامى" الذى استقبلهما قائلاً :  
« هل هناك أخبار عن "أشرف" ؟ »

تخنخ : « هناك أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات .. وبعدها  
من المحتمل أن نصل إلى حل لغز خطف "أشرف" . »

قال المفتش باهتمام : « ما هى هذه الأسئلة ؟ »

تخنخ : « لقد علمنا أن الفيلا التى يسكن بها الأستاذ  
"عبد القادر" ظلت خالية لمدة عشر سنوات تقريباً فلماذا ..  
ومن هو صاحب هذه الفيلا ؟ ولماذا رفض المالك طلب عشرات  
السكان وقبل طلب الأستاذ "عبد القادر" . ؟ »

المفتش : « ومن الذى يملك الإجابة عن هذه الأسئلة ؟ »

تخنخ : « إنه الأستاذ "صبرى" المحامى وعنوانه ٥ شارع  
قصر النيل وقد جئنا من عنده الآن بعد أن رفض الإجابة  
عن الأسئلة . »

المفتش : « إننى أعرفه ، ومن السهل جداً أن نجعله يتكلم ،

هل معك رقم تليفونه ؟ »

وقدم "تخنخ" رقم التليفون إلى المفتش الذى فكر قليلا

ثم قال : « من الأفضل أن نذهب إليه فى مكتبه .. هيا بنا . . »

ركب الثلاثة سيارة المفتش وأتجهوا إلى مكتب المحامى ،  
وكان المحامى مشغولاً مع بعض عملائه فجلسوا معاً فى انتظار  
خروج الزبائن ، ثم دخلوا إلى مكتب المحامى الذى لم يكذب  
يرى المفتش حتى قال : « المفتش ” سالى “ ؟ ! . . أهلاً  
وسهلاً » .

كان المحامى يعرف المفتش الشهير ، فأبداى استعداداه  
للإجابة عن الأسئلة .

قال المفتش : « لقد زارك صديقى ” توفيق “ و ” محب “  
منذ نصف ساعة تقريباً وتحادثا معك بخصوص خطف  
” أشرف “ ابن الأستاذ ” عبد القادر “ الذى سكن مؤخراً  
فى الفيلا التى تشرف عليها » .

المحامى : « هذا حدث فعلاً . . وقد سألتى أحدهم  
بعض أسئلة للأسف لا أستطيع الإجابة عنها لأنها من أسرار  
أحد عملائنا وأنت تعرف أن المحامى يؤمن على الأسرار كما  
يؤمن الطبيب » .

المفتش : « إننى أسألك رسمياً . . وأرجو أن تجيب عن  
الأسئلة . . وإلا اضطرت إلى استدعائك أمام النيابة » .

المحامى : « هل المسألة هامة إلى هذا الحد ؟ »

المفتش : « طبعاً . . إنها تتعلق بحياة ضئ . . وبعبادة  
خطيرة يجب القبض على أفرادها » .

المحامى : « ولكنى لا أستطيع التحدث أمام هذين  
الولدين . . فأسرار موكلى لا يمكن نشرها على الناس » .

المفتش : « لئنهما يساعدان العدالة . . وقد ساعدانا  
وبقية زملائهما مساعدات قيمة . . وأستطيع أن أؤكد لك  
أنهما سيحافظان على السر مهما كان » .

المحامى : « تفضل بالسؤال وسوف أجيب » .

المفتش : « السؤال الأول هو لماذا ظلمت ترفض تأجير  
الفيلا عشر سنوات برغم وجود مستأجرين كثيرين ؟ »

المحامى : « لأن موكلى طلب ألا يؤجرها إلا لشخص  
اسمه ” عبد القادر موسى “ . . ولم يتقدم أحد بهذا الاسم  
طوال هذه الفترة ، حتى قرأت إعلاناً عن شخص يريد  
استئجار سكن فى حى هادى ، فأتصلت به ، ولم أكذب أعرف أن  
اسمه ” عبد القادر موسى “ حتى أجرتها له » .

نظر المفتش إلى ” تفتح “ و ” محب “ ، ونظرا إليه وقد  
أصابته الثلاثة دهشة بالغة . .

## حكاية "عبد القادر"



كانت كلمات المحامى  
كأنها قنبلة انفجرت  
فى الغرفة .. وظل المفتش  
و"تختخ" و"محب" فى  
حالة ذهول لحظات  
طويلة قبل أن يقول  
"تختخ": « اسم موكلك  
هو "عبد القادر موسى"؟ »  
المحامى: « بالضبط ».

تختخ: « وهو طبيعاً غير "عبد القادر موسى" الذى  
يسكن حالياً فى القبلا ؟ »

المحامى: « طبعاً .. إنه شخص آخر ».

محب: « وأين هو الآن ؟ »

المحامى: « لا أعرف .. إن عندى توكيلاً عاماً بإدارة

كل ما يملك ، ولكنى لا أعرف أين هو ؟ »

المفتش: « ألا يزورك مطلقاً ؟ »

وقال المفتش: « ذلك شئ مدهش للغاية ! »  
المحامى: « فعلاً .. ولكن هذه كانت رغبة موكلى »  
المفتش: « وما هو اسم موكلك صاحب القبلا ؟ »  
المحامى: « اسمه "عبد القادر موسى" ! ! »

المحامي : « آخر مرة رأيته فيها كانت منذ عشر سنوات ومنذ ذلك الوقت لم أره وكان يتصل بي أحياناً ، أو يرسل شخصاً ! »

المفتش : « شئ مدهش للغاية .. هل هو في مصر ؟ »

المحامي : « لا أدري » .

المفتش : « هل تستطيع أن تروي لنا قصة اتصاله بك ..

وكيف تعرفت به ، وماذا كان يعمل ؟ » .

تردد المحامي قليلاً ثم قال : « جاعني ذات يوم منذ نحو عشر سنوات . وكان منهما في قضية اختلاس من الشركة التي يعمل بها ، هو وزميل له . وطلب إلى أن أقوم بالدفاع عنه .. وقد استطعت أن أحصل له على البراءة » .

المفتش : « وزميله ؟ »

المحامي : « لقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات .. ولكنه توفي في السجن بعد سنة تقريباً » .

تختخ : « وكم كان المبلغ الذي اتهمتا باختلاسه ؟ »

المحامي : « كان عشرين ألفاً من الجنيهات .. وقد اختفى المبلغ تماماً .. ولم تعثر عليه الشرطة » .

المفتش : « وماذا حدث بعد ذلك ؟ »

المحامي : « بعد براءة "عبد القادر" ترك عمله ، ووكلي

في إدارة أملاكه وقال لي إنه سيحاول السفر إلى الخارج . . .  
وبعدها لم أره » .

تختخ : « هل كان متزوجاً ؟ »

المحامي : « نعم . وكانت زوجته على وشك الوضع عندما حدثت هذه الوقائع » .

تختخ : « إن اللغز ينكشف شيئاً فشيئاً »

محب : « وهل زوجته هنا ؟ »

المحامي : « لا أدري .. هذه هي كل معلوماتي عن الموضوع » .

محب : « وماذا كان اسم شريك "عبد القادر" ؟ »

المحامي : « "علي الشرفاوي" » .

ونخرج الثلاثة من مكتب المحامي ، وقد استغرق كل منهم في أفكاره الخاصة ، وعندما وصلوا إلى الشارع قال المفتش وهو ينظر إلى محل « لابس » : « إنني في حاجة إلى فنجان من القهوة فهل عندك ما مانع من أخذ كوب من الجبلاقي في هذا الحر ؟ »

محب : « لا مانع .. بالإضافة إلى أننا محتاجون إلى تبادل الحديث حول المعلومات الأخيرة التي سمعناها » .

تختخ : « فعلا . . إن ما سمعناه يجعلنا نعيد النظر في معلوماتنا عن حادث الاختطاف » .

حول مائدة منزلة جلسوا جميعاً يتحدثون . فالتفت المفتش إلى "تختخ" قائلاً : « أعتقد أن عندك كلاماً كثيراً تود أن تقوله ! »

تختخ : « طبعاً إن في رأسي فكرة أخرى عن الموضوع » .  
محب : « وأنا أيضاً » .

تختخ : « إذن ابدأ أنت يا "محب" . لنرى كيف تفكر » .

محب : « يبدو أن العصابة تطارد "عبد القادر موسى" . صاحب الفيلا ، وليس "عبد القادر موسى" قريب "تختخ" » .  
تختخ : « تماماً » .

محب : « وعلينا أن نخبر العصابة أنها وقعت في خطأ كبير . . لعلهم يفرجون عن "أشرف" بعد ذلك » .

المفتش : « معقول . . ولكن من المهم بالنسبة لي أن أقبض على العصابة في نفس الوقت » .

تختخ : « ومن ناحية أحب أن أفسر لغير المختفئين "عبد القادر موسى" صاحب الفيلا . . ونسبه "عبد القادر الأول" »

أو "الرجل الثاني" تمييزاً عن الأستاذ "عبد القادر" قريبي » .  
المفتش : « وذلك شيء هام فعلا . . »

تختخ : « سأقول لكما أفكاري . لقد اشترك "عبد القادر" الأول في حادث اختلاس منذ عشرة أعوام بالاشتراك مع "علي الشرقاوي" . . واستطاع "عبد القادر" بواسطة محاميه الأستاذ "صبري" أن ينجو من السجن على حين سجن "علي الشرقاوي" حيث مات بعد سجنه بفترة . فما هو سبب استقالة "عبد القادر" من عمله . . واختفائه برغم أنه حصل على البراءة من التهمة ؟ »

محب : « هذا هو السؤال »

تختخ : « السبب ببساطة كما أتصوره هو أنه كان مشتركاً في الاختلاس . . وبعد أن حصل على العشرين ألف جنيه اختفى . . لأنه تصور أن شريكه "علي الشرقاوي" سيخبر بعض المساجين بالحقيقة . . وهذه هي عادة السجناء . . يتحدثون عن الجرائم التي اشتركوا فيها . . ولعل هؤلاء المساجين الذين سمعوا القصة من "الشرقاوي" قرروا بعد خروجهم من السجن مطاردة "عبد القادر" وتهديده للحصول على المبلغ المختلس . . أو نصفه الذي يخص "الشرقاوي" . . وبما

أنه استقال من عمله فليس له عنوان إلا القبلا التي كان يسكن فيها . . . وقد ظلت القبلا خالية عشر سنوات حتى سكنها "عبد القادر موسى" الثاني ، فظنت العصابة التي تطارده أنه "عبد القادر موسى" الأول فخطفت ابنه ليدفع المبلغ . وهذا ما كان يريده "عبد القادر" الأول . . إنه ذكي للغاية واستنتج أن العصابة لا تعرفه شخصياً فأى شخص سيسكن القبلا ويحمل اسمه ستطارده العصابة فوراً ، وهكذا ينجو هو من الانتقام .

محـب : « معقول جداً .. خاصة وأن زوجة "عبد القادر" الأولى كانت حاملاً منذ عشر سنوات . . وأشرف عمره نحو عشر سنوات فعلاً . . وبهذا الدليل زاد تأكيد العصابة من أنه هو "عبد القادر" المطلوب . .

المفتش : « وذلك واضح لأن العصابة قالت في مكالماتها التليفونية إنها تعرف أن عند "عبد القادر" ألوفاً من الجنيئات . . .

تختخ : « هذا صحيح .. »

محـب : « وما هي الخطوات التالية لنا ؟ »

المفتش : « سنعمل أولاً على إنقاذ "أشرف" من أيدي

العصابة ، وبعدها تطاردها وعندما نقبض على أفرادها ستمكن من الحصول على اعترافاتهم التي ستؤيد في الغالب استنتاجاتنا .  
تختخ : « إنني أقترح أن نسير في عملنا على خطين متوازيين . . أى أن نعمل على إعادة "أشرف" . . وفي نفس الوقت نحاول تتبع أثر "عبد القادر" الأول لعلنا نعرّ عليه .  
محـب : « ولكن ما هي الطريقة ؟ »

تختخ : « هل نستطيع معرفة أسماء المسافرين للخارج والعائدين خلال عشر سنوات ؟ »

المفتش : « هذا هو المستحيل بعينه . . »

محـب : « ومن الممكن أن يكون "عبد القادر" الأول يعيش تحت اسم مستعار ، ولن نستطيع معرفة مكانه مطلقاً .

المفتش : « لعله سيظهر بعد أن تكون العصابة قد تحركت .

وأنا أرجح أنه يرقب الحوادث ولعله لم يغادر مصر مطلقاً . .

بل يعيش متخفياً في مكان ما في انتظار ما سيحدث .

تختخ : « ذلك معقول جداً .. وليس علينا إلا أن ننتظر ونرى . . »

محـب : « هناك بعض أسئلة صغيرة أفكر فيها . . مثلاً

كيف عرفت العصابة أن "عبد القادر موسى" سكن القبلا ؟ »

تختنخ : « ذلك سهل للغاية » إن في إمكانها أن تسأل  
بواب القهلا .

وسأل : « وأين ذهب مبلغ العشرون ألف جنيه ؟ »  
لم يجب أحد . ثم قال المفتش بعد لحظات : « في  
الحقيقة أن هذا سؤال هام » فعن طريق تتبع هذه النقود يمكن  
أن نصل إلى " عبد القادر الأول " .

تختنخ : « ولكن كيف . . من غير المعقول أنه وضعها في  
البنك . فهذا الإجراء يمكن أن يثبت عليه الاختلاس ، وفي  
نفس الوقت يسهل للعصابة إمكان تتبع خطواته . . »

المفتش : « إذاً علينا أن نتابع العصابة ، ونقبض على  
أفرادها ، ونعلن في الصحف أخبار القبض عليها ، فسوف  
يظمن " عبد القادر " الأول على أن العصابة وقعت في أيدينا  
فيظهر . . وعن طريق مراقبته يمكن الوصول إلى النقود وإثبات  
اختلاسه ليلقى جزاءه . . »

محب : « هذا إذا لم يكن قد صرفها » .

تختنخ : « هذا كل ما يمكننا عمله ، وعلينا الآن أن نعود  
إلى المعادى ، فقد فات وقت الغداء . . »

أوصل المفتش الصديقين بسيارته إلى محطة باب اللوق  
حيث استقلا القطار إلى المعادى ، وعاد بعد ذلك إلى مكتبه . .  
وكان المفتش قد طلب منهما الذهاب إلى الأستاذ " عبد القادر "  
في منزله ليتفقا معه على مقابلة المفتش وأخذ العشرة آلاف  
جنيه ليسلمها للعصابة . .





التليفون ، ثم تركه على مائدة الصالون وخرج ، فلم يعد بحاجة إليه . . وأسرع "تختخ" إلى منزل الأستاذ "عبد القادر" فوجده في حالة مفزعة من الخوف . . أما زوجته فكانت قد انهارت تماماً وأوت إلى الفراش .. وقال الأستاذ "عبد القادر" "لتختخ": «إن العصابة عرفت كل شيء .. لقد عرفوا أنني اتصلت بالشرطة .. سوف يقتلون ابني .. إنك أنت السبب !» فوجئ "تختخ" بهذه الكلمات وأحس بالذنب لأنه فعلاً الذي أبلغ المفتش "سامي" . . فأحى رأسه في ضيق شديد ثم قال : «كان من واجبي إبلاغ الشرطة . .



ذهب كل من "تختخ" و"عبد القادر" إلى منزله لتناول الغداء واتفقا على أن يتقابلا مع بقية الأصدقاء في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد ، وكان على "تختخ" بعد أن يتقابل مع الأصدقاء أن يذهب إلى منزل الأستاذ "عبد القادر" بعد الظهر ، وقبل أن يخرج من المنزل قدمت له الشغالة «كارتا» قائلة : «لقد وجدت هذا الكارت في جيبك يا أستاذ "توفيق" وأنا أغسل قميصك» . وأمسك "تختخ" «بالكارت» وأخذ يتذكر .. كارت من هذا ؟ . . إنه لا يعرف أحداً باسم "منصور على" مطلقاً . . ثم فجأة تذكر . . إنه الرجل الذي صدمه بسيارته في الأسبوع الماضي ! . وقرأ "تختخ" الكارت ورقم

من غير المعقول أن تترك المجرمين يتحكمون فينا . . فما هو عمل رجال الشرطة إذن ؟ . . . »

رد "عبد القادر" في انفعال : « وماذا أفعل الآن !! وماذا سيفعل رجال الشرطة ؟ إن ولدي في خطر . . أنقذوه أنتم إذا استطعتم . . »

تختخ : « لا تصدق أن العصابة ستصيب "أشرف" بأذى . . إن ما يهجمهم هو مبلغ العشرة آلاف جنيه ، وليس قتل "أشرف" . . ولهذا لن يقتلوه أبداً . . »

عبد القادر : « هذا مجرد كلام . . لقد قالوا لي إنهم لن يتصلوا في مرة أخرى » .

تختخ : « ولكن من أين عرفوا أنك اتصلت برجال الشرطة ؟ إن واحداً منهم لم يدخل منزلك . . »

عبد القادر : « ومن أين أعرف كيف عرفوا !! » .

تختخ : « شيء محير جداً ، ولكن هل زارك أحد من رجال الشرطة ؟ »

عبد القادر : « نعم . . زارني الشاويش "علي" هذا الصباح ! »

كاد "تختخ" أن يخن عندما سمع هذا الكلام . . لقم

أفسد الشاويش "فرقع" خطتهم وعرض حياة "أشرف" للخطر . . بوقام "تختخ" إلى التليفون وتحدث مع المفتش "سامي" . . فقال المفتش : « لقد سجلت المكالمة . . والشاويش لا ذنب له فيها حدث . . فهو لم يكن يعلم خطتنا وهذا خطأ منا . . على كل حال لا تدع الأستاذ "عبد القادر" يزعج . . فسوف تتصل به العصابة مرة أخرى . فنحن نعرف أساليب هذه العصابات . . »

قال "تختخ" : « أرجو أن تحدثه أنت حتى يطمئن . . » ثم سلم سماعة التليفون إلى الأستاذ "عبد القادر" الذي استمع قليلاً إلى المفتش ثم بدا عليه الارتياح . . وبعد أن وضع السماعة قال "تختخ" : « آسف جداً لأنني تحدثت إليك بلهجة لا تليق . . لقد كنت في غاية الاضطراب . »

تختخ : « إنني أقدر موقفك . . وأرجو في المرة القادمة أن تطلب من العصابة أن تجعل "أشرف" يتحدث إليك . . قل لهم إنك تريد أن تطمئن على أنه ما زال حيّاً حتى تدفع لهم مبلغ الفدية . »

وانصرف "تختخ" بعد أن حدد موعد مقابلة الأستاذ "عبد القادر" مع المفتش "سامي" لتسلم مبلغ العشرة آلاف

جنيه . وعندما وصل إلى باب الفيلا سطر في رأسه سؤال . . .  
 كيف عرفت العصابة زيارة الشاويش " فرقع " للفيلا ؟ لا بد  
 أن العصابة تراقب الفيلا . . ولكن كيف ؟ وقف " تختخ " أمام  
 الفيلا يراقب الشارع . . لم تكن هناك مقاه ولا محلات  
 قريبة تستطيع العصابة أن تراقب منها الفيلا . . والحل الوحيد  
 أن يكون بواب الفيلا من العصابة أو أن يكون أحد أفراد العصابة  
 مقيماً في أحد المنازل القريبة . . وليس هناك حل آخر . .  
 ولكن أى منزل من كل هذه المنازل ! ! وفى أى شقة ! !  
 لم تكن هناك إجابة . . وأسرع " تختخ " إلى لقاء الأصدقاء  
 فى حديقة " عاطف " وقص عليهم كل شيء فقالت " نوسة " :  
 « إننا لم نقم بدور فى هذه المغامرة ، وقد جاء دورنا . . لأن علينا  
 أن نراقب الشارع والبواب ، لعلنا نستطيع الوصول إلى من  
 يراقب فيلا الأستاذ " عبد القادر " .  
 تختخ : « وما الطريقة ؟ ! من غير المعقول أن نظلوا  
 تتسكعون طول النهار أمام المنازل إن هذا فى حد ذاته سوف  
 يلفت أنظار العصابة » .

عاطف : « إننى أقترح أن نبيع كوكاكولا » .  
 محب : « ماذا تقول ؟ »

عاطف : « أن نبيع كوكاكولا . . هل تذكر العربية  
 التى اشتراها " تختخ " فى لغز القصر الأخضر إنها عربية  
 أطفال يمكن تحويلها إلى ثلاثة وعشرين أن نساها فى  
 شراء صندوقين أو ثلاثة من الكوكاكولا ثم نمر بها على  
 المنازل . . ونقف هنا وهناك للبيع . وسوف يتيح لنا هذا  
 فرصة لمراقبة الشارع كله . . »

تختخ : « وهل ستقفون جميعاً للبيع ؟ . . » .

لوزة : « يقف " عاطف " و " محب " ونقوم أنا و " نوسة " باللاعب حولهما أو شراء زجاجة بين حين وحين وهكذا نتمكن  
 جميعاً من مراقبة الشارع وبواب الفيلا » .

تختخ : « فكرة ممتازة ، نفعلوها من الآن حتى تتمكنوا  
 غداً من الوقوف فى الشارع فإلى ساعات المقبلة خطرة ، وقد  
 نستطيع الوصول إلى العصابة أسرع من الشرطة » .

أسرعوا جميعاً إلى منزل " تختخ " حيث أحضروا العربية  
 القديمة من الحديقة وأخذوا ينظفونها ، وأحضر " تختخ " لهم  
 جردلاً كبيراً ، وأحضر " محب " جردلاً آخر . . ولم يعودوا  
 إلى منازلهم إلا بعد أن أصبحت العربية مجهزة .

استيقظ الأصدقاء مبكرين ، وأسرعوا بشراء صناديق

الكوكاكولا والثلج . ثم دفعوا العربة أمامهم واتجهوا إلى الشارع رقم ٦٦ حيث تقع الفيلا التي يسكنها الأستاذ " عبد القادر " . كانوا جميعاً في غاية التوتر . فقد أنسهم المغامرة - إلى حين - الخطر الذي يعيش فيه صديقهم " أشرف " . . فبدؤوا يحسبون الرياح ووجدوا أنهم سوف يكسبون نحو ٣٦ قرشاً . . إذن فهي مغامرة مسلية ومربحة في الوقت نفسه !

قطعوا الطريق مسرعين . ووصلوا إلى الشارع . فاختاروا مكاناً غير بعيد عن الفيلا وأخذوا يتنادون على الكوكاكولا . . كان عاطف خجلاً في البداية ولكن ما إن باع أول زجاجة حتى أحس بالرضا والشجاعة . وأخذ يرفع صوته منادياً على زبائجه المثلجة .

لم يشغل البيع الصديقين " عاطف " و " محب " عن مراقبة المنازل . . وكذلك " نوسة " . . و " لوزة " اللتان أخذتا تلعبان وترقبان في الوقت نفسه . . كانوا جميعاً يتبعون كل شخص يتحرك بأنظارهم . . محاولين معرفة اتجاه سيره ونظراته . . وكانوا يراقبون التوافذ . . والأبواب . . ومرت الساعات دون أن يلاحظوا شيئاً له أهمية . . وفجأة اقتربت " لوزة " من " محب " قائلة : « أعتقد أني أرى شخصاً خلف نافذة في الطابق الثالث



وتناقش « محب » مع بواب منزلهم ، زعفر منه بعض المعلومات الهامة .

من المنزل رقم ١٦ ، وهو يقابل ” الفيللا “ تقريباً .  
كانت تتحدث وهي تشرب زجاجة كوكاكولا في الوقت  
نفسه . . وتضع يدها في جيبها وتخرج ثمن الزجاجة . . لقد  
كانت تتظاهر تماماً بأنها لا تعرف هذين البائعين الصغيرين .  
قال ” محب “ ، وهو يتظاهر أيضاً بأنه لا يعرفها ، ولا يوجه  
نظره إليها : « سأخذ معي زجاجات الكوكاكولا وأصعد إلى  
المنزل ، وسوف أسأل السكان إن كانوا يريدونها أم لا ،  
وسأسأل عن اسم صاحب الشقة » .

حمل ” محب “ عدداً من الزجاجات المثلجة وأخذ طريقه  
إلى المنزل رقم ١٦ ، وصعد إلى الطابق الثالث ثم دق جرس  
الباب . . ومرت فترة طويلة دون أن يفتح أحد . . فأعاد  
الدق مرة أخرى بلحاح . . وبعد فترة فتح زجاج الباب وظهر  
وجه رجل .. نظر الرجل إلى ” محب “ لحظة ثم قال : « ماذا تريد ؟ »  
رد ” محب “ وهو ينعم النظر في وجه الرجل : « هل تريد  
بعض الكوكاكولا . . إنها مثلجة جداً . . »

رد الرجل في خشونة : « لا أريد زجاجات مثلجة ولا  
ساخنة ، ولا تضيع وقتي . . » ثم رد الزجاج في عنف حتى خشي  
” محب “ أن يكسره .

كانت اللحظات التي رأى فيها "محب" وجه الرجل كافية  
لأن يرى شيئاً غير عادى في وجهه . . كان حول عينيه دوائر  
حمراء غائرة في الجلد . . ولكن ما معنى هذه الدوائر ؟!

عاد "محب" إلى الشارع . . واستمر الجميع يراقبون .  
ثم أقبل "تختخ" على دراجته ووقف ليشرّب زجاجة الكوكاكولا  
وكانه لا يعرفهم ، وانحنى "محب" داخل العربة الصغيرة  
وهو يتحدث قائلاً : « ليس هناك شيء غير عادى حتى الآن . .  
ولكن رجلاً في الطابق الثالث من المنزل رقم ١٦ ظننا أنه يقف  
خلف النافذة فترة طويلة . . ولما كان هذا المنزل يطل على  
« الفيللا » . . تقريباً ، فقد صعدت إلى فوق حيث وجدت  
كارتاً يحمل اسم "منصور على" على باب الشقة . . ثم  
قابلت الرجل . . ولأحظت أن حول عينيه دوائر حمراء  
غائصة في الجلد . . ولست أعرف سبب وجودها . »

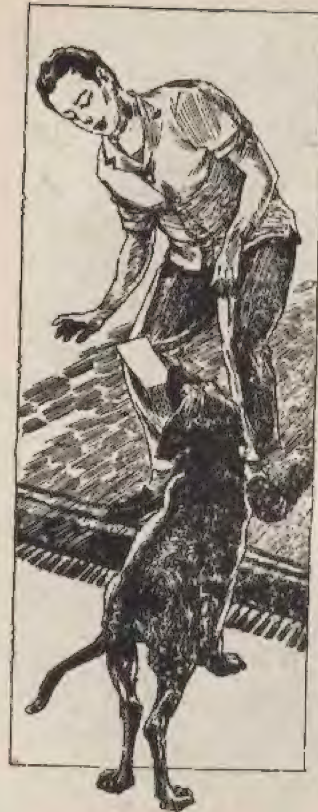
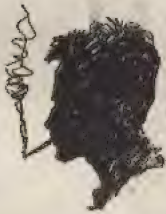
رد "تختخ" : « قد تكون من أثر نظارة مكبرة . . استمروا  
في الملاحظة » ومضى "تختخ" في الطريق وهو يفكر . . المنزل  
رقم ١٦ في الشارع رقم ٦٦ . ومنصور . . إن هذه الأرقام  
وهذا الاسم ليست غريبة عليه . . لقد قرأها منذ فترة قصيرة . .  
ولكن أين ؟ ! أين ؟ ! فجأة تذكر كل شيء . . « الكارت »

الذي تركه له الرجل الذي صدمه بسيارته ! . . إنه على ما يذكر  
كان به هذا الاسم وهذا العنوان ولكن قد يكون هذا مجرد وهم . .  
ومن السهل على كل حال التأكد . . ما عليه إلا أن يعود  
إلى البيت ويبحث عن « الكارت » .

وأسرع بدراجته إلى البيت ، دق الجرس ، وأسرعت الشغالة  
تفتح . . ولدهشها الشديدة وجدت "تختخ" يجرى إلى غرفة  
الصالون ويبحث فوق المائدة . . أخذ ينظر على المائدة الرخامية  
دون أن يجد شيئاً . . أين « الكارت » ؟ . لا شيء هناك .  
وكانت الشغالة تعبر الصالة في طريقها إلى المطبخ فتأداها  
وسألها عن « الكارت » . . فقالت : « لم أر هذا « الكارت » أبداً » .  
قال "تختخ" بضيق : « الكارت الذي أعطيته لإياي  
في هذا الصباح . . الذي كان في جيب قميصي يوم الحادث »  
ردت الشغالة : « نعم تذكرته الآن » .

تختخ : « وأين هو ؟ »  
الشغالة : « لا أدري بعد أن أعطيته لإياك لم أره » .  
تختخ : « هل دخل أحد إلى غرفة الصالون بعد انصرافي ؟ »  
الشغالة : « جاء زائر لوالدك ثم انصرف » .  
تختخ : « ألم تلاحظي أن أحدهما أخذ الكارت ؟ »  
الشغالة : « لم ألاحظ شيئاً » .

لحظات ، ثم عاد يحمل « الكارت » بين أسنانه .  
 انقض « تحتخ » على الكارت ، وانتزعه من بين أسنان  
 « زنجير » المندھش ، ثم قرأ بسرعة « منصور على » منزل ١٦  
 شارع ٦٦ المعادی . . تليفون ٣٤٢١٦ . . إنه هو . .  
 هو . . وفي إمكانه زيارته والتحدث معه . . إنها مصادفة أخرى  
 عجيبة في هذا اللغز الحافل بالمصادفات المدهشة !  
 وأسرع « تحتخ » بركب دراجته ويسرع إلى الشارع . .  
 هل وصل أخيراً إلى خيط يؤدي إلى العصاة ؟ !



أخذ « تحتخ » يبحث  
 عنه الكارت دون جدوى . .  
 لقد اختفى كأنه طار في  
 الهواء . . وفي هذه اللحظة  
 ظهر « زنجير » الذي لم يقم  
 بأى دور في هذه المغامرة وأخذ  
 يقفز حول « تحتخ » الذي  
 صاح غاضباً : « ابتعد عني  
 يا « زنجير » . . ليس هذا  
 وقت الهزار . . لأنى أبحث  
 عن كارت أبيض . . ألم  
 تراه ؟ !

وقف « زنجير » ساكناً  
 يحرك ذيله كأنه يفكر . .  
 وشاهد « تحتخ » وهو ينحني  
 تحت الكراسى بحثاً عن  
 الكارت فنبع وكأنه يقول  
 « فهمت » ، ثم دخل تحت  
 الكنب الكبيرة ، وغاب

منصور : « لا » .

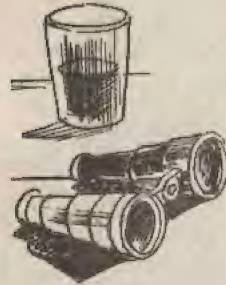
تختخ : « إنني الشخص الذي صدمته سيارتك في الأسبوع الماضي ، وهذا هو الكارت الذي أعطيته لي » .

أمسك " منصور " بالكارت ، ونظر فيه بسرعة ثم قال : « وماذا تريد ؟ » . . كان الحديث كله يدور على الباب فقال " تختخ " وهو يتكلف الابتسام : « ألا تدعوني للدخول ؟ » منصور : « آسف ، إنني مشغول الآن » .

تختخ : « إنني أريد أن أتحدث معك حديثاً هاماً » . كان " تختخ " . . ينظر إلى الحلقات الحمراء التي حول عيني " منصور " وكان واضحاً أنها نتيجة ضغط شيء صلب عليها . . صمت " منصور " لحظات ثم قال : « ادخل » .

دخل " تختخ " إلى الشقة التي كانت مغلقة النوافذ وسار " منصور " أمامه في الصالة حيث أشار له إلى كرسي ليجلس فيه ، فجلس " تختخ " وأخذ ينظر حوله ، وفجأة خيل إليه أنه سمع صوتاً مكتوماً يصدر من إحدى الغرف ، ولاحظ " منصور " ذلك فقال بخشونة : « والآن ماذا تريد ؟ »

لم يكن عند " تختخ " أي شيء هام يقوله ، وكل ما كان يريد أن يدخل الشقة ويتأكد إذا كان " منصور " يراقب



كان « الكارت » في نظر « تختخ » هو تذكرة دخول إلى منزل « منصور علي » ، وعندما وصل إلى الشارع وجد الأصدقاء قد انصرفوا ويبدو أنهم كانوا قد انتهوا من بيع كل الزجاجات . . فأخذ يقفز السلم قفزاً ،

ثم وقف يلتقط أنفاسه أمام الشقة . . ينصت إلى أية أصوات تصدر منها . . ولكن لم تكن هناك أصوات على الإطلاق . . فوضع يده على جرس الباب وضغط . . وانتظر فترة طويلة دون أن يسمع صوتاً ، ومرة أخرى ضغط . . وبعد فترة طويلة سمع صوت أقدام ، ثم ظهر وجه « منصور » من الباب . قال « منصور » في خشونة : « ماذا تريد ؟ »

تختخ : « ألا تتذكرني ؟ »

الفيلا أولاً . . فكر بسرعة ثم قال : « أريد كوباً من الماء إذا سمحت » .

قام "منصور" : في ضيق متجهاً إلى المطبخ ، ولم يكده يغيث حتى أسرع "تختخ" إلى الغرفة التي تطل على الشارع ، وصح ما توقعه الأصدقاء ، فقد كان الشباك مفتوحاً فتحة صغيرة ، وعلى مائدة بجوار الشباك كانت هناك نظارة مكبرة ! أسرع "تختخ" عائداً إلى الصالة ، ولكن قبل أن يصل كان "منصور" قد خرج من المطبخ يحمل كوب الماء . . ولم يكده يرى "تختخ" حتى سقطت كوب الماء من يده وقبل أن يدرك "تختخ" ما حدث كان الرجل قد انقضض عليه كالوحش وأطبق بأصابعه على رقبته . . فقد أدرك أن "تختخ" عرف كل شيء !

دار صراع رهيب بين "منصور" و"تختخ" . . وكان "منصور" مطبقاً على ربة "تختخ" لينعه من الاستغاثة . . وأخذاً يتقلبان ويقفان ويقعان ولكن مقاومة "تختخ" أخذت تضعف شيئاً فشيئاً فقد كان "منصور" قوياً وقاسياً . وبعد دقائق قليلة أحس "تختخ" برأسه يدور تدرجياً . . ثم فقد الوعي .



وانقضض الرجل عليه كالوحش وتهاوى "تختخ" تحت ضغط قبضته .

”تختخ“ قد ذهب إلى القاهرة لمقابلة المفتش ”سامي“  
أو أنه في مكان ما . . خاصة وأن غيبته لم تطل .

وفي الوقت نفسه . . كانت الحوادث تتحرك سريعاً . .  
فقد ذهب ”عبد القادر“ لمقابلة المفتش في المكان المتفق  
عليه وتسلم العشرة آلاف جنيه في انتظار مكالمة العصاة  
على حين أعد المفتش مجموعة من الضباط تتحرك بمجرد الاستماع  
إلى المكالمات التليفونية .

أما ”منصور“ فقد وقف خلف النافذة يسلط النظارة  
المكبرة إلى القفلا يراقب كل حركة فيها . . كان مضطرباً بعد  
حضور ”تختخ“ المفاجئ وإدراكه أن مكانه السري قد اكتشف .  
لقد كان يعتقد أنه ذكي ، وخطف ”أشرف“ ووضع على  
بعد خطوات من القفلا حيث ظن أنه لا يمكن لأحد أن يتصور  
أنه في هذا المكان . . . وها هو هذا الولد يكتشف مخبأه !  
وظل يسائل نفسه هل أبلغ ”عبد القادر“ رجال الشرطة  
وهل هناك كمين في انتظاره ؟ أم أن الولد الذي قبض عليه  
كان يعمل بفرده ! !

عندما وصل إلى هذا الحد من التفكير قرر أن يستدعي  
”تختخ“ ويناقشه فأخرج مسدساً من حزامه . . وتأكد

عندما أفاق وجد نفسه مربوطاً ومكبساً في مكان مظلم ،  
وعندما اعتادت عيناه الظلام ، أدرك أنه في غرفة مغلقة والوقت  
نهار . . فقد كان ضوء الشمس يتسلل من خلال فتحات النافذة  
المغلقة . ودار برأسه في الغرفة ، وكم كانت دهشته عندما وجد  
عينان تنظران إليه . . وسرعان ما عرف أنهما عينا ”أشرف“  
ابن الأستاذ ”عبد القادر موسى“ ! ! كان كلاهما مكبماً  
وموثقاً . . فتحدثا بلغة العيون . . وقد عكست عينا ”أشرف“  
فرحته أن وجد ”تختخ“ بجواره .

أخذ ”تختخ“ . . يفكر أين هما ، وأدرك أنه لم ينقل  
بعيداً ، وفي غالب ظنه ما زال في الشقة . . وكانت أصوات  
الشارع تصل إليه . . وظل ينصت لحظات فسمع أقداماً في  
الصالة . . فأدرك أن ”منصور“ ما زال موجوداً . . وأنه  
يقف أمام الشباك للمراقبة ويدخل الصالة بين وقت وآخر  
وحاول أن يحرك يديه فلم يستطع وكذلك قدميه . . ولكن  
ثقتة بنفسه وبالأصدقاء كانت كاملة . . فسوف يبحثون عنه  
سريعاً . . ولا بد أنهم سيشكلون في شقة ”منصور“ . .  
ويحضرون سريعاً . . ولكن الأصدقاء في تلك الأثناء  
كانوا مجتمعين في حديقة ”عاطف“ وكانوا يتصورون أن

من وضع الرصاص فيه ، ثم دخل الغرفة المظلمة وأضاء النور  
وقال : « سأفك فكك وأحدث إليك . . ولكن إذا حاولت  
أن تستغيث فستكون حياتك وحياة هذا الولد في خطر »  
ثم تقدم وفك الرباط الذي يربط فم "تختخ" وقال :  
« ما هي صلتك بهذا الولد ؟ » وأشار إلى "أشرف".  
فقال "تختخ" وقد قرر أن يضلمه : « لا أعرفه . . »  
منصور : « لماذا جئت إلى هنا ؟ . . »  
تختخ : « لقد جئت لزيارتك . . »  
منصور : « إنك تكذب . . فقد رأيتك تدخل منزل  
"عبد القادر موسى" بضع مرات ولا بد أنك تعرفهم »  
أدرك "تختخ" أن خطته لم تفلح وأن "منصور" يعرف  
تحركاته .  
فقال : « إذا حدثتني بصراحة سأحدثك بنفس الصراحة » .  
منصور : « إنني أسألك عليك أن تجيب بصدق . .  
والإلا . . » ثم هز مسدسه في يده منذراً . .  
تختخ : « وماذا تريد أن تعرف ؟ »  
منصور : « هل يعلم رجال الشرطة بالخطف ؟ »  
تختخ : « نعم . . »

منصور : « وهل المنزل مراقب ؟ . . »  
تختخ : « لا أدري » .  
منصور : « وما هي علاقتك بهذا الولد ؟ »  
تختخ : « إنه قريبى . . »  
منصور : « هل تعرف أن أباه مختلس . وقد اختلس  
٢٠ ألف جنيه منذ عشرة أعوام واختفى ؟ »  
تختخ : « أنت مخطئ . . "عبد القادر موسى" الذي  
تبحث عنه ليس هو "عبد القادر موسى" والد "أشرف"  
لقد وقعت في خطأ كبير ! »  
منصور : « . . هذا كلام فارغ ! »  
تختخ : « بل هذه هي الحقيقة . . إن "عبد القادر موسى"  
المختلس وشريك "علي الشرقاوى" وصاحب الفيلا شخص  
آخر تماماً غير "عبد القادر موسى" الذي يسكن الفيلا الآن  
والذي اختطف ابنه ! ! »  
مبطلت هذه المعلومات على "منصور" هبوط الصاعقة  
ولكنه لم يستطع أن يصدقها فعاد يتحدث في غضب :  
« إنك ملفق . . وتحاول خداعي »  
تختخ : « لك أن تصدق أو لا تصدق . . ولكن "عبد القادر  
موسى" . . والد "أشرف" قريبى وأعرف كل شيء عنه . . »



تختخ : « ولكنك وقعت في خطأ كبير ، واختلطت  
 "أشرف" بناء على هذا الخطأ ، ومن الأفضل لك أن تستسلم  
 للشرطة وتوضح لهم المسألة وأعتقد أن هذا يساعدك في الحصول  
 على عقوبة خفيفة » .

أخذ "منصور" يفكر في عمق . . وهو يهز رأسه بين  
 فترة وأخرى كأنما يطرد عن خاطره أفكاراً معينة . .  
 وعاد "تختخ" يقول : « إنني أنصحك أن تفعل هذا فوراً .  
 فأنت لن تنجو من قبضة رجال الشرطة » .

وقد شككت فيه عندما وقعت هذه الحوادث ولكن أبى وأبى  
 أكدا لي أنه رجل شريف ولم يحدث مطلقاً أن اشترك في أي  
 اختلاس . . كما أنه لا يملك سوى مرقبه . .

منصور : « هذا غير صحيح » .

تختخ : « هذه هي الحقيقة . . وكما قلت لك قد شككت  
 في الموضوع كله عندما طلبت القدية وقمنا ببحث طويل  
 واتضح لنا أن "عبد القادر موسى" المختلس وشريك  
 "علي الشراوى" قد وكل أحد المخامين في إدارة أملاكه  
 ثم اختفى ولا أحد يعرف مكانه وقد ترك القيداً خالية واشترط  
 ألا يسكنها إلا شخص اسمه "عبد القادر موسى" فقد كان  
 يتوقع انتقام شريكه الذي دخل السجن . . وكان يعرف  
 أن "علي الشراوى" سوف يقول القصة لزملائه في السجن ،  
 وهؤلاء سيسعون خلفه عندما يخرجون وسوف يحاولون الحصول  
 على العشرين ألف جنيه » .

منصور : « لقد كنت نزيلاً في السجن مع "علي  
 الشراوى" وقال لي كل هذا قبل أن يموت ورجاني أن أنتقم  
 له وأحصل من "عبد القادر موسى" على نصيبه في المبلغ  
 المختلس ! »



وأخذ « نفجر » بنبح محاولاً إرشاد « لوزة » إلى باب الحديقة

منصور : « لا أستطيع أن أستسلم للبوليس . . .  
لقد هربت من السجن قبل نهاية العقوبة . . . واختطفت هذا  
الولد . . . في انتظاري عقوبتان بدلا من عقوبة واحدة ! » .  
تختخ : « إنني أعرف المفتش " سامي " مدير المباحث  
الجنائية ، وسوف أشرح له كل شيء . . . وأعتقد أنه قد يساعدك . »  
ظل " منصور " : صامتا برهة ثم قال : « لا . . . إن  
في إمكانية أن أحصل على الفدية وأهرب . . . لقد دبّرت خطتي  
بدقة ، ولن يستطيع رجال الشرطة أن يصلوا إلى . . . وقد  
أصبح في يدي رهينتان بدلا من واحدة . » .

ثم تقدم " منصور " وربط قدمي " تختخ " مرة أخرى وأغلق  
باب الغرفة عليه وعلى " أشرف " وانصرف . . . وسمع " تختخ "  
صوت أقدامه وهو يتحرك في الصالة . . . ثم سمعه يرفع سماعة  
التليفون ويطلب رقما . . . وحاول الاستماع إلى ما يقول ولكنه  
لم يستطع . . . ووضع " منصور " السماعة ، وعاد الصمت  
من جديد . ولكن فجأة سمع " تختخ " صوتا في الشارع . .  
صوتا يعرفه جيدا ويحبه وأحس بقلبه يرقص من الفرح . . فلا بد  
أن صاحب الصوت سوف يبدل الأصدقاء على مكانه وستحدث  
أشياء كثيرة في الساعات القادمة !

## المغامرون الخمسة

كان الصوت الذي  
استمع إليه "تختخ"  
هو صوت "زنجير"  
الكلب الأسود الذكي ..  
ولكن هل يستطيع  
"زنجير" أن يصل إلى  
الشقة ؟ وإذا وصل هل  
يتردد "منصور" في  
أن يضربه ؟



زنجير

أخذ "تختخ" يفكر .. وفي الوقت نفسه كان "منصور"  
يفكر .. إن عنده رهيبتين فعلا .. ولكن ماذا يفعل بهما ..  
إن الشرطة تعرف القصة كلها .. ولكنهم بالطبع لا يعرفون  
مكانه .. وإلا لهاجموه فوراً .. ولكنهم بالتأكيد سوف يعرفون  
المكان إن عاجلاً وإن آجلاً .. وبخاصة أن هذا الولد السمين  
قد عرف مكانه .. وهؤلاء الأولاد الذين عرضوا عليه الكوكاكولا  
المثلجة .. لعلهم هم أيضاً يشكون فيه !

أخس "منصور" أنه وقع في فخ .. وقرر أن يهرب ..  
ولكن العشرة آلاف جنيه قريبة منه .. لقد ظل يحلم بهذا  
المبلغ سنوات طويلة .. وليس من المعقول أن يضيقه في لحظة ..  
إن أمامه الآن أن يتصل "بعبد القادر موسى" ليحدد موعد  
حصوله على المبلغ .. ولكنه لا يستطيع أن يكلمه من تلفيون  
الشقة فهو بالتأكد مراقب .. ولا بد أن يخرج ..

عندما وصل "منصور" إلى هذا الحد من التفكير  
وهو واقف خلف النافذة يراقب قرر أن يخرج فوراً .. وهكذا  
ارتدى بقية ثيابه ثم غادر الشقة بعد أن أغلق بابها بالمفتاح ..  
اختفى صوت "زنجير" من الشارع ، وأخذ "تختخ"  
يحاول الإنصات إليه دون أن يفقد الأمل فهو يعلم أن "زنجير"  
لم يكن يضيق وقته عبثاً .. وهذا ما حدث لقد أسرع  
الكلب الأمين إلى منزل "عاطف" حيث اعتاد أن يذهب  
مع صاحبه "تختخ" ، وكان الأصدقاء الأربعة يجلسون  
معاً يتحدثون .. وينتظرون "تختخ" وقد قلقوا لغيابه ..  
ووجدوا "زنجير" بينهم وحيداً فتأكدوا أن "تختخ" إما  
في القاهرة .. وإما أنه وقع في مشكلة ما .. اقترب "زنجير"  
من "لويزة" صديقتها العزيزة وأخذ ينبس ثم يجري إلى باب

الحديقة .. وتكرر هذا التصرف منه بضع مرات فقالت  
"لويزة" : « إن "زنجير" يدعونا أن نتبعه .. فهيا بنا .. »  
أسرع الأصدقاء الأربعة خلف "زنجير" وقد أحسوا  
جميعاً بأنهم مقبلون على مغامرة مثيرة ، وسار الكلب الأسود  
سريعاً عبر شوارع المعادي متجهاً إلى شارع ٦٦ فقالت  
"نوسة" : « يبدو أنه سيذهب بنا إلى فيلا الأستاذ "عبد القادر"  
فهو متجه إلى الشارع ».

عاطف : « على كل حال سنرى ماذا يريد "زنجير" منا ».  
وصلوا جميعاً إلى الشارع ولدهشتهم الشديدة وجدوا  
"زنجير" يتجه إلى المنزل رقم ١٦ ، المنزل الذي حامت حول  
الشبهة وأن شخصاً يقف خلف نافذته .. أسرعوا جميعاً  
خلف "زنجير" الذي جرى مسرعاً إلى الدور الثالث ووقف  
أمام نفس الشقة التي دقوا بابها من قبل ..

قال "محب" هامساً : « إن الرجل الشرس الذي استقبلنا  
أول مرة سوف لا يتردد في ضربنا إذا دققنا الباب مرة أخرى ».  
عاطف : « ولكن لا بد أن شيئاً ما يحدث في هذه الشقة  
ما دام "زنجير" يريدنا أن ندخل ولا بد أن ندخل ».

وكان "زنجير" يدق باب الشقة بقله يه وينبس في خشونه ..

وكان "تختخ" يستمع في الداخل وقلبه يدق سريعاً . .

قالت "لوزة" : « تعالوا نتصنت على الباب لعلنا نسمع شيئاً في الداخل ! » ووال الأصدقاء على الباب بعد أن أبعادوا "زنجير" وأسكتوه . . وكان الصمت سخياً على الشقة . . فليس هناك أى صوت . . مد "محب" يده ، وضغط زر الجرس . . ووقف الأصدقاء جميعاً استعداداً لمواجهة الرجل . . ولكن أحداً لم يفتح . . دقوا مرة أخرى وثالثة ورابعة ثم قال "عاطف" : « من الواضح أن الرجل قد خرج ولا أحد في الشقة فإذا نفعل ؟ » أدرك "تختخ" أن أحداً يقف أمام باب الشقة يريد الدخول . . وكان متأكداً تقريباً أنهم الأصدقاء مادام نباح "زنجير" واضحاً أمام الباب وتخشى أن ينصرف الأصدقاء بعد أن يفقدوا الأمل وكان قريباً من باب الغرفة فرفع قدميه إلى الباب ودقه عدة دقات . . وقالت "نوسة" : « استمعوا . . إننى أسمع صوت دقات في الداخل » . وأنصت الأصدقاء جميعاً . . ولم يكن هناك شك في أن شخصاً ما يحاول أن يلتفت أنظارهم لوجوده .

قال "محب" : « لاشك أنه "تختخ" ، ولا بد أنه جاء لمقابلة الرجل الذى حاولنا الحديث معه في الشقة واستطاع

الرجل بطريقة ما أن يأسره »

لوزة : « وماذا نفعل الآن ؟ »

محب : « نحاول لإنقاذ "تختخ" طبعاً . . لأننى لاحظت أننا في الدور الثالث والأخير من هذه العمارة ، وسوف أصعد إلى السطح لأرى ، فقد أجد طريقة لدخول الشقة » .

أسرع "محب" يصعد إلى السطح ، وكان الظلام قد هبط ، ولكنه استطاع أن يرى خلال المنور أن نافذة المطبخ مفتوحة ، فنزل إلى الأصدقاء وقال لهم : « "عاطف" "لوزة" ينتظران هنا أمام الباب في انتظار أى تطورات ولتأت "نوسة" معى ، لقد وجدت طريقة لدخول الشقة » . وأسرعت "نوسة" مع "محب" إلى السطح ، وأخذ "محب" يتزل بمفرده على مواسير المياه حتى وصل إلى علو النافذة . . كانت بعيدة عن المواسير بمحولى نصف متر . . وكان عليه أن يمد ساقه دون أن يفقد توازنه ، وأخذ يحاول وهو ينظر إلى تحت . . وكان الظلام كثيفاً . . ولكن النور الذى كان مضاءً في الشقق الأخرى ساعده على تبيين الطريق . . وهكذا استطاع في النهاية أن يقفز إلى النافذة المفتوحة ثم إلى داخل الشقة . .

كان قلب "محب" يرق بسرعة وهو ينادى في صوت لا يندى لماذا كان خائفاً : « "تختخ" .. "تختخ" ... "تختخ" أين أنت ؟ »

وجاء صوت دق قدمي "تختخ" يدلله على مكانه . .  
وأسرع إلى الغرفة ومد يده يفتح الباب وكان الباب مغلقاً . .  
ولكن لحسن الحظ كان المفتاح في الباب ففتحه وأضاء النور . .  
وعلى الأرض وجد "تختخ" و "أشرف" مربوطين . .  
وملقين بجوار الحائط ! !

أسرع "محب" يفلك "تختخ" وكان اللقاء مؤثراً بين الصديقين برغم أنهما لم يفترقا طويلاً . . ثم فكاً رباط "أشرف" الذي كان في غاية التعب والإرهاق . .

أسرع "تختخ" إلى التليفون . . كان يريد أن يطمئن والده "أشرف" . . ، ويطلب من الأستاذ "عبد القادر" ألا يدفع الفدية . . رن جرس التليفون في شقة الأستاذ "عبد القادر" . . وفي هذه اللحظة كان باب الشقة يفتح . . وكان "عاطف" و "لوزة" و "زنجير" قد سمعوا صوت أقدام "منصور" وهو يصعد السلم فأسرعوا يصعدون إلى السطح حتى لا يراهم . . سمع "تختخ" المفتاح في الباب فوضع

السماعة وأشار إلى "محب" و "أشرف" وأسرعوا جميعاً إلى الغرفة الصغيرة التي حبس فيها "تختخ" ثم أغلقوا الباب وانتظروا . .

كانت خطوات "منصور" في الشقة مسموعة وكان واضحاً أنه يجمع حاجياته بسرعة ليهرب . . ولم يكن "تختخ" يعرف ماذا تم . . ولكنه قرر في هذه اللحظة أن يهاجم "منصور" فعه "محب" . . و "أشرف" . . وقريباً منهم بقية الأصدقاء .  
همس "تختخ" : « ستنهز الفرصة ونهاجم "منصور" برغم أنه مسلح » .

محب : « هذه مخاطرة يا "تختخ" فقد يصيب أحداً بطلقة من مسدسه » .

عاود "تختخ" التفكير برهة ثم قال : « ولكن إذا تركناه فسيهرب . . ولعله حصل على الفدية . . وبعدها لن نستطيع الوصول إلى أثر له مطلقاً » .

محب : « إن استردادا الفدية من مهمة رجال الشرطة ، المهم أن ننجو بأنفسنا » .

كانت خطوات "منصور" تقرب من الغرفة التي هم فيها فتدق قلوبهم بانفعال ، ثم تتبعد . . قال "تختخ" :

« سأحاول فتح باب الشقة  
ثم نجري جميعاً دون أن  
يخس بنا ! »

وتسلل "تختخ" خارجاً  
من الغرفة بعد أن سمع  
خطوات "منصور" تبتعد  
عن الصالة . . واستطاع  
الوصول إلى الباب بخفة . .  
وفتح الباب في حذر . .  
ولكن بدلاً من أن يخرجوا  
جميعاً في صمت إذا بالكلب  
الأسود يندفع داخلاً إلى  
الشقة نابحاً في فرح وهو  
يلقى بنفسه على صدر  
"تختخ" . . وسمع "منصور"  
النباح فأسرع إلى الصالة  
وهو يشهر مسدسه . . ولكن  
قبل أن يقيق من أثر الدهشة



كان "زنجير" قد قفز عليه وأمسك بيده التي تمسك المسدس .  
وانتهز الأصدقاء الفرصة وانقضوا جميعاً عليه . . .

كانت "لوزة" قرب الباب . . ولم يكن في إمكانها  
أن تشارك في الصراع العنيف الدائر ، ففكرت بسرعة  
وقررت أن تطلب النجدة من أى مكان ولم يكن في هذا الدور  
شقة أخرى ، فأسرت تجرى إلى الشارع . . وكم كانت دهشتها  
عندما شاهدت الشاويش "على" متجهاً إلى قبلا الأستاذ  
"عبد القادر" . .

نادت عليه في فرح قائلة : « يا شاويش "على" . . يا شاويش  
"على" ! »

توقف الشاويش . . وهو ينظر حوله في ضيق فلما شاهد  
"لوزة" قرر عدم الالتفات إليها ، ولكنها جرت إليه  
وتعلقت بذراعه قائلة : « تعال بسرعة لقد عثرنا على "أشرف" .  
قال الشاويش بضيق وهو يشد ذراعه : « ابتعدى عني .  
ليس عندنا وقت للهزار الآن . . قد استطاع المجرم أن يأخذ  
الفدية ويهرب من أيدينا ! »

صاحت "لوزة" وهي تكاد تبكى : « أرجوك ، إن  
الأصدقاء جميعاً في خطر وقد قبضوا على المجرم ! »

الشوايش : « هذا كلام فارغ » .

لوزة : « صدقنى . . وجرب هذه المرة » .

أمام إلخاح "لوزة" أسرع الشاويش معها إلى المنزل ، وصعد السلم مسرعاً ، ثم دخل . كان الصراع قد انتهى تقريباً . . واستطاع الأصدقاء أن يشلوا حركة "منصور" . . الذى صاح عندما رأى الشاويش : « الحقنى يا شاويش . . هؤلاء الأطفال اعتدوا على » .

ولكن "تختخ" الذى كان يمسك بذراع "منصور" قال : « لا تصدقه يا شاويش ، هذا هو "منصور" خاطف "أشرف" فاقبض عليه حالا .

كان الشاويش مشهراً مسدسه فصاح فى غلظة : « تعال معى أيها المجرم ! » ولم يجد "منصور" مفرأ من الاستسلام !

...

بعد دقائق كان الأصدقاء الخمسة ومعهم "أشرف" يدخلون منزل الأستاذ "عبد القادر" . . . واندفع "أشرف" إلى والدته التى احتضنته وهى لا تصدق ما تراه . أما "تختخ" فأسرع إلى التليفون يتصل بالمفتش "سامى" ويبلغه بكل ما حدث .

قال المفتش مندهشاً : « لقد استطاع "منصور" أن يخدعنى . لقد تحدث تليفونياً وطلب من "عبد القادر" أن يذهب بعد ساعة إلى الكازينو ومعه النقود ، فأعدنا له كميناً هناك . . ولكنه بدلا من أن يذهب إلى الكازينو ذهب إلى منزل "عبد القادر" بعد دقائق وأخذ النقود وهرب . »

تختخ : « إنه لم يهرب . . لقد عاد إلى الشقة ليحزم حاجياته ، وكنا فى انتظاره »

المفتش : « والنقود ؟ »

تختخ : « إنها موجودة فى الشقة ، فقد وجدنا حقيبة صغيرة هناك وأحضرناها معنا »

المفتش : « وأين "منصور" الآن ؟ »

تختخ : « إنه فى يد أمينة . . مع الشاويش "فرقع" »

المفتش : « وكيف وصل الشاويش إليكم فى الوقت المناسب ؟ »

تختخ : « بالصدفة . . إن هذا اللغز كله مجموعة من الصدف العجيبة » .

المفتش : « فعلا . . ولكن بقى شئ » .

تختخ : « ما هو ؟ » .

المفتش: «عبد القادر موسى» الأول . . . أو الرجل

الثاني !

تختخ : «لم يعد مهمًّا للمغامرين الخمسة . . إنه مهم  
لرجال الشرطة لاستعادة النقود» .

المفتش : «بالطبع سوف يتدخل المغامرون الخمسة»  
تختخ : «مؤكد . . وقد يكون هذا هو لغزنا القادم» .

( تمت )





تخفيف



عاطف



نوسة



لوزة



محب

## لغز الرجل الثاني

من هو الرجل الثاني ؟

بل من هو أول الرجل الأول ؟

قبل الإجابة عن السؤالين يجب أن نعرف ماهي الحكاية . . .

وقد بدأت الحكاية في قبلا ظلت خالية سنوات طويلة . .

صاحبها يرفض تأجيرها بأى مبلغ . . وفجأة يستطيع واحد من

الناس أن يسكن الفيلا . . وليته ماسكن !!

لقد حدث شيء خطير و رهيب . . وانقلبت حياة الرجل

وأُسرت إلى جحيم !!

مرة أخرى نعود إلى الأسئلة . .

من هو الرجل الأول . . والثاني . . والفيلا ؟

كل هذه الإجابات ستعرفها عندما تقرأ هذه القصة

المشوقة « لغز الرجل الثاني » وماجرى فيها من أحداث .



٤٠



دار المعارف

30/3100000